بسم الله الرحمن الرحيم

بشائر الفرح

بتقريب فوائد الإمام الوادعي

في علم الرجال والمصطلح

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى لـ :

دار الإمام أحمد
للنشر والتوزيع والصوتيات

ويُحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مُجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على إسطوانات ضوئية إلا بموافقة خطية من المؤلف

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٦ شارع عزيز فانوس - منشية التحرير - جسر السويس - القاهرة

هاتف: ٠٠٢٠٢/٢٤١٤٢٤٨ تليفاكس: ٠٠٢٠٢/٦٣٦٥٦٣٨ جوال: ٠٠٢/٠١٠٦٠١٤٩٧٨

E-Mail:Dar_Alemam_Ahmad@yahoo.Com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ:
يحيى بن علي الحجوري - حفظه الله -

الْحَمْدُ للهِ، نَحمَده، ونَستَعينه، ونَستَغفره، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وَحدَه لا شريك له، وأشهد أنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوله ﷺ ..

أمَّا بعدُ:

فَقَد قَرَأتُ مَا جَمعَه واعتنَى به أخونا الفاضل، الدَّاعي إلَى السنَّة بِشِعْرِه ونَثْرِه، وصيانته وفكْرِه: أبو رَوَاحَة عبد الله بن عيسَى الْمُوري -وَفَّقَه الله-.

قَرَأتُ ما جَمعَهُ فِي هَذه الرِّسَالة الْمُسَمَّاة بـ: "بَشَائر الفَرَح ..."، فَرَأيتُهُ أتى فيها بفَوَائد من عُلُوم شَيخنَا العَلاَّمَة الوَادعي -رَحِمَه الله- الَّتي كَانَ يَنشرُهَا فِي حَلَقته العلميَّة الشَّامِخَة، ويُدَونُهَا عنه من طلبة العلم ذَوُو الأقدام فِي الطلب راسخة.

وقَد نَثَرَ أخونا أبو رَوَاحَة فِي هَذه الرِّسَالة من تلك الدرر؛ إشَادَةً منه بِمَا كَانَ عَليه شَيخنا من العنَايَة البالغة بعلم الْحَديث والأثر، ولَمْ يَنقَطع نظام هَذَا السلك الْمُبَارَك -بِحَمد الله- من تفريغ طلبة العلم الأثبات، كُلٌّ منهم

مَا علمه من الشيخ -رَحِمَه الله- حَسب صياغته وسبكه، مع تَحَرِّي الأمَانة والدِّقَّة فِي النقل؛ فَإنَّ العلم دين.

ومن رَوَائع مَا رَأيتُ فِي ترتيب وَسَبك مَا كَانَ يُلقيه الشيخ -رَحِمَه الله- من الفَوَائد مَا رَتَّبهُ أخونا أبو رَوَاحَة فِي هذه الرِّسَالة الْمُختَصرَة من هَذَا الترتيب الْجَميل.

وقَد قَرَأتُهَا ونبَّهتُ عَلَى مَا ظَهَرَ لِي أنه يَستَحق التنبيه عَلَيه فِي الرِّسَالَة، نفع الله بِهَا، ورَحِمَ مُفيدهَا، وأثاب جَامعهَا.

وكتب

أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري

في شهر ربيع الأول (١٤٢٦ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

الْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الْخَلق وسيِّد الْمُرسلين، نبينا مُحَمَّد وعَلَى آله وصحبه أجْمَعين.

أمَّا بعد؛ فإنَّ العلم كرامة يُكرم الله بِهَا مَنْ شَاءَ من عباده، ألا وإنَّ ممَّن أكرمه الله بذلك: **شيخنا العلامة الْمُحَدِّث مقبل بن هادي الوادعي** -عليه رَحْمَة الله- فقد كان فِي عِدَادِ الأجلاء من العلماء.

إذ كان -رَحِمَه الله- ضليعًا فِي العلم، غزير الْمَعرفة، حتَّى إن مَنْ وَرَدَ عليه ليصدر عنه وجرابهُ ملأى.

سرُّ ذلك: أن شيخنا -رَحِمَه الله- كان يعقد بين الفوائد قرانًا، وأواصر قرابة، كيف لا؟! وقد كان -رَحِمَه الله- مُتَّصفًا بكثرة الْحِفْظ، وجودة التحقيق، وسعة الاطِّلاع؛ فينتج عن ذلك فوائد تُشَدُّ لَهَا الرِّحَال، ونفائس فِي علوم شتَّى، وخَاصَّة فِي علم الرِّجَال[1].

---

(١) بِمَا لا مَجَال للإطناب فيه هنا، فقد كتبتُ ترجَمَة حَافلة عنه -رَحِمَه الله- بعنوان: "**صفحات مشرقة من حياة الامام الْمُجَدِّد مقبل بن هادي الوادعي -رَحِمَه الله-**".

فكان منها هذه النسيخة الصغيرة الَّتي أسْمَيتُهَا:

"بشائر الفرح بتقريب فوائد الإمام الوادعي - رحمه الله -
في علم الرجال والمصطلح"

وأصلها مَجْمُوعَة فوائد سَمعتها منه -رَحِمَه الله-، فَأودَعتُهَا فِي كُرَّاسَتِي برهة من الزَّمَن.

وَكَتبتُ مِن غُرَرِ العُلُومِ فَوَائدًا ذُكرَتْ بِحَلقَةِ شَيخِنَا الْهَمدَانِي

وها أنا اليوم أكشف النقاب عنها للقارئ الكَرِيْم؛ ليحصل النفع، وتعم الفائدة.

كَمَا أرجو الله أن يكون ذلك شيئًا من البرِّ بشيخي ووالدي مقبل بن هادي الوادعي -رَحِمَه الله- ونقل العلم عنه.

وما هذه النسيخة إلا نزر يسير مِمَّا كان يَتَفَوَّه به -رَحِمَه الله- فِي حلقته من الفوائد، ويتلقى ذلك عنه طلابُه فِي دار الْحَديث بدماج الْخَير -حرسها الله-.

هذا وقد قُمْتُ بتوثيق مَا تَيَسَّرَ لِي الوقوف عليه من مَرَاجع هذه الفوائد ومَصَادرها، ونسبة كل فائدة إِلَى قائلها قدر الاستطاعة[1].

---

(١) تتمَّة: وَإن يَكُن من شكر -بعد شكر الله تعَالَى- فَهُوَ لصَاحب الفضيلة شيخنا الناصح الأمين: يَحيَى بن علي الْحَجُوري -حفظه الله-، الذي أضَافَ فَوَائدَه العلمية، وأفَاضَ فِي تعليقاته الْحَديثيَّة؛ سَائلاً الْمَولَى ﷻ أن يَرزَقني الإخلاص فِي القَول والعَمَل، وأن يَجعَل لِهَذه الرِّسَالة فِي أوساط الْمُجتَمَع مَحبَّة وقبولاً.

وأخيرًا: فَإنَّ هذا جهد الْمُقل قد ينتابه ما ينتاب الإنسان من الْخَطَأ والْخَطل، فَمَنْ ظَفَر من ذلك بشيء -ولابد- وأذاعه دون مُناصَحَتِي؛ فذلك العدو الفاضح.

ومَنْ وَجَدَ زلة فناصَحَنِي؛ فذلك الأخ الوَفِي الناصح.

لِهَذَا فإني ألفتُ نظر القارئ الكَرِيْم إلَى أنه إذا رأى شيئًا يُخَالف الْحَقَّ؛ فلا يبخل عَلَيَّ بِمُرَاسلة أو مشافهة أو مهاتفة، شاكرًا له حسن صنيعه.

وبالله التوفيق ...

كتبه

أبو رواحة عبد الله بن عيسى الموري

مع إطلالة شهر ذي القعدة من

عام (١٤٢٥هـ) بمحل إقامته بـ: (جدة).

أحاديات

* **فائدة (١): آخر الصحابة موتًا:**

آخر الصحابة موتًا بالْمَدينة:

قيل: مَحْمُود بن الربيع.

وقيل: سهل بن سعد الساعدي.

وقيل: السائب بن يزيد.

وآخر الصحابة موتًا بالبصرة: هو أنس بن مالك الأنصاري.

وآخر الصَّحَابة موتًا على الإطلاق: هو عَامر بن واثلة أبو الطفيل[1].

* **فائدة (٢):**

هناك أحاديث جاءت عن غير واحد من الصَّحَابة، غير أنه لَمْ يَصح أي حديث منها إلاَّ من رواية صَحَابِي واحد.

منها:

١- حديث: «**الدِّينُ النصيحة**».

---

(١) قَالَ الشَّيخ الْحَجُوري -حفظه الله-: وقيل غير ذلك، كَمَا فِي "التقييد والإيضاح" فِي النوع التاسع والثلاثين. اهـ.

جَاءَ عن غير واحد من الصَّحَابة، ولَمْ يَصح إلاَّ من حديث أَبِي رقيَّة تَميم بن أوس الدَّاري رضي الله عنه كَمَا فِي صحيح مسلم برقم (٩٥).

٢- الْحَديث القدسي: «**يَا عِبَادِي إِنِي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفسِي، وَجَعَلتُهُ بَينَكُمْ مُحَرَّمًا؛ فَلاَ تَظَالَمُوا**».

جاء عن غير واحد من الصَّحَابة، ولَمْ يَصح إلاَّ من حديث أَبِي ذر رضي الله عنه كَمَا فِي صحيح مسلم برقم (٢٥٧٧).

٣- حديث: «**إِذَا أَرَادَ الله قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ؛ جَعَلَ لَهُ إِلَيهَا حَاجَة**».

جاء عن غير واحد من الصَّحَابة، ولَمْ يصح إلاَّ من حديث أَبِي عزة (يسار بن عبد)، كَمَا فِي جامع الترمذي، وهو فِي الصحيح الْمُسنَد.

٤- حديث: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى**».

جاء عن غير واحد من الصَّحَابة، ولَمْ يَصح إلاَّ من حديث عمر بن الْخَطَّاب رضي الله عنه كَمَا فِي الصَّحيحين.

٥- حديث: «**مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لاَ يَشْكُر الله**».

جاء عن غير واحد من الصَّحَابة، ولَمْ يَصح إلاَّ من حديث أَبِي هريرة كَمَا فِي الصحيح الْمُسند.

ثنائيات

* **أول مَنْ قَسَّم الْحَديث إلَى آحاد ومتواتر، والدِّينَ إلَى أصول وفروع**[١]:

١- **عبد الرَّحْمَن بن كيسان الأصم**: قيل فِي ترجَمته: كَانَ عن الْحَقِّ أصم[٢].

٢- **إبراهيم بن إسْمَاعيل بن عُليَّة**: قيل فِي ترجَمته: كان جهميًّا.

* **أبو الحسن السعدي اثنان:**

١- **علي بن حُجْر**: ثقة حافظ.

٢- **علي بن عبد الله بن جعفر الْمَديني**: ثقة ثبت إمام.

* **أبو قلابة اثنان:**

١- **عبد الله بن زيد الْجرمي**: تابعي ثقة.

---

(١) قَالَ الشَّيخ الْحَجُوري -حفظه الله-: نعم، هَذَا تقسيم الْمُعتَزلة، واغتَرَّ به أناسٌ من الفُقَهَاء بعدهم، لكن تعيين أنه الأصم وابن عُليَّة هَذَا لَمْ نعثر عَلَيه بعد البحث، ولَمْ يَنص عليه الشيخ رَبيع -حفظه الله- فِي رَدِّه عَلَى أبِي الْحَسَن، ولعل الشيخ -رَحِمَه الله- عَنَى هذين مِمَّن نشر هذا التقسيم؛ لأنَّهُمَا من الْمُعتَزلَة. اهـ.

(٢) ومِمَّن وَصَفَه بذلك القُرطبِي فِي جَامعه (١/ ٣٠٥).

٢- عبد الْمَلك بن مُحَمَّد الرقاشي: أبو مُحَمَّد، ضعيف.

* أحمد بن يونس اثنان:

١- أحْمَد بن يونس اليربوعي: اسم أبيه عبد الله (ع).

٢- أحْمَد بن يونس الضبِّي: من مَشَايخ مشايخ الْحَاكم.

* الحاكم اثنان:

١- الْحَاكم الصغير: أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن البيع صاحب الْمُستَدرَك.

٢- الْحَاكم الكبير: أبو أحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد شيخ صاحب الْمُستَدرَك.

* الشاشي اثنان:

١- الشاشي صاحب الْمُسنَد واسْمُه: هيثم بن كليب بن سُريج التركي الإمام الثقة الْحَافظ.

٢- الشاشي القَفَّال، وبه اعتزال، واسْمُه: مُحَمَّد بن عَليٍّ بن إسْمَاعيل أبو بكر عَالِم خُرَاسَان الفقيه الشافعي الْمُصَنِّف.

* سعيد بن عفير اثنان:

١- سعيد بن عُفَير: اسم أبيه كثير، فهو منسوب إلَى جَدِّه.

٢- سعيد بن كثير بن عُفَير: كما فِي تدريب الراوي.

* **إمامان تلميذاهما مسلم وشيخاهما مسلم:**

١- **الإمام البخاري:** تلميذه فِي غير الصَّحيح مسلم بن الْحَجَّاج، وشيخه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي.

٢- **الإمام عبد بن حُمَيد:** تلميذه مسلم بن الْحَجَّاج، وشيخه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي.

قلت: وانظر نزهة النظر (ص١٩٨).

* **الضبط قسمان:**

١- **ضبط صدر:** وهو ضبط الْحِفْظ، وهو أن يثبت ما سَمعه بِحَيث يَتَمَكَّن من استحضاره متَى شاء.

٢- **ضبط سطر:** وهو ضبط الكتاب، وهو أن يَحفظ كتابه من وَرَّاقي السوء.

* **الجهالة قسمان:**

١- **جهالة العين:** ومَجْهُول العين هو مَنْ رَوَى عنه رَاوٍ وَاحد، ولَمْ يوثقه مُعتبر.

٢- **جهالة الْحَال:** ومَجْهُول الْحَال هو مَنْ رَوَى عنه راويان فأكثر، ولَمْ يُوثقه مُعتبر.

ثلاثيات

* **روى الإمام مالك ـ وهو ممن لا يروي إلا عن ثقة ـ عن ثلاثة من الضعفاء:**

١- عَطَاء بن أبِي مسلم الْخُرَاسَانِي.

٢- عاصم بن عبيد الله العُمَري.

٣- عبد الكَرِيْم بن أبِي الْمخَارق.

* **الثلاثة الذين يرى الإمام مسلم تقديم أحاديثهم والبدء بها لحفظهم وإتقانهم:**

١- منصور بن الْمُعتَمر.

٢- سليمان بن مهران الأعمش.

٣- إسْمَاعيل بن أبِي خالد، الْمَرجع: مُقَدِّمة صحيح مسلم (١/١٦٨).

* **ثلاثة من الصحابة كل واحد منهم يكنى بأبي أمامة:**

١- **أبو أمامة:** صُدَي بن عجلان.

٢- **أبو أمامة:** أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري.

٣- **أبو أمامة:** إياس بن ثعلبة البلوي مع خلاف فِي اسْمِه[1].

---

(١) وهناك أبو أمامة رابع وهو: أسعد بن زرارة صَحَابِي أيضًا؛ ونظرًا لأني لَمْ أسْمَعه من الشيخ -رَحِمَه الله-؛ فَلَم أجعل هَذه الفائدة فِي قسم الرُّباعيَّات.

* **ثلاثة يروون عن عبدالرزاق كل واحد منهم يسمى بإسحاق بن إبراهيم:**

١- إسحاق بن إبراهيم الْحَنظلي: الْمَعرُوف بابن راهويه.

٢- إسحاق بن إبراهيم الدَّبري.

٣- إسحاق بن إبراهيم بن نصر.

* **للعلماء ثلاثة مذاهب حول حديث أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس من حيث القبول والرد:**

الْمَذهَب الأول: مَنْ قبله مُطلقًا كالإمام مسلم -رَحِمَه الله-.

الْمَذهَب الثاني: مَنْ رَدَّه مُطلقًا كالإمام أحْمَد وشعبة[١] -رَحِمَهُمَا الله-.

الْمَذهَب الثالث: مَنْ فَصَّل فِي ذلك، فإذا صَرَّح أبو الزبير بالتحديث قُبل، وإذا روى عنه الليث بن سعد قُبل، وهو قول ابن حزم[٢]. اهـ.

* **كان الأعمش مدلسًا فلا تقبل عنعنته[٣] إلا عن ثلاثة:**

١- أبِي صَالِح ذكوان السَّمَّان.

---

(١) كَمَا فِي السير (٧/٢٠٩) قال ورقاء: "**قلت لشعبة:** لِمَ تركت حديث أبي الزبير؟ **قال:** رأيته يَزِنُ، فاسترجح في الْمِيزَان فتركته". اهـ.
وقال أبو داود: قال لِي شعبة: فِي صدري أربع مائة حديث لأبي الزبير، والله لا حدثت عنه". اهـ السير (٧/٢١٣).

(٢) وانظر شرح علل الترمذي (ص٢٠٠).

(٣) **قَالَ الشَّيخ الْحَجُوري -حفظه الله-:** بل صَارَ الشيخ -رَحِمَه الله- يَقبَل عَنعَنة الأعمش، وفي "الصَّحيح الْمُسنَد" عدَّة أحَاديث فيها عَنعَنة الأعمش، وقد ناقشته فِي هَذَا، فَقَال: هَذَا مَحل اجتهاد، فَإذَا كتبت ورأيت ألاَّ تَحتج بعنعنته؛ فَلَكَ ذلك. وكَانَ هَذَا فِي درس "الصَّحيح الْمُسنَد" (ضحى). اهـ.

٢- أبِي وائل شقيق بن سلمة.

٣- إبراهيم بن يزيد النخعي.

كَمَا فِي الْمِيزَان، قاله الذَّهَبِي فِي ترجَمَة الأعمش (٣/٣١٦).

*** ثلاثة ضعفاء في روايتهم عن عكرمة:**

١- **عمرو بن أبِي عمرو**: فِي حديث البهيمة، كما فِي الْمِيزَان (٥/٣٣٧)[1].

٢- **داود بن الْحُصَين**: الأموي مولاهم، ثقة إلاَّ فِي عكرمة، كَمَا فِي التقريب.

٣- **سِماك بن حرب**: وروايته عن عكرمة خَاصَّة مضطربة. اهـ كَمَا فِي التقريب أيضًا.

*** قال ابن حبان: ثلاثة ما اجتمعوا في سند إلا كان مما وضعته أيديهم:**

١- علي بن يزيد الأَلْهَانِي.

٢- عبيد الله بن زُحر.

٣- القاسم أبو عبد الرَّحْمَن.

كَمَا فِي الْمِيزَان للذَّهَبِي، ترجَمَة عبيد الله بن زحر (٥/٩).

*** ثلاثة من أصحاب الكتب الستة ممن يسمون بوكيع:**

١- وكيع بن الْجَرَّاح بن مليح الرؤاسي.

٢- وكيع بن عُدَس.

٣- وكيع بن مِحرز.

---

(١) وانظر فِي ذلك حاشية الْمُحَقِّق على السير (٦/١١٩).

وهناك وكيع رابع غير أنه لقب لـ: "مُحَمَّد بن خلف" صاحب كتاب أخبار القضاة.

* **ثلاث من فضليات التابعيات:**

١- حفصة بنت سيرين.

٢- عمرة بنت عبد الرَّحْمَن.

٣- أم الدرداء الصغرى.

* **ثلاثة من مشايخ الإمام مسلم ممن يسمون بـ: هارون، لا يسمى بذلك إلا هم:**

١- هارون بن سعيد الأيلي، وهو أرجحهم.

٢- هارون بن عبد الله الْحَمَّال.

٣- هارون بن معروف الْمَروَزي.

* **ثلاثة أدخلوا الاعتزال إلى اليمن:**

١- جعفر بن أحْمَد بن عبد السَّلام.

٢- زيد بن الْحَسَن البيهقي.

٣- يَحيَى بن الْحُسَيْن الْهَادي.

* **ثلاثة من الصحابة كل واحد منهم يسمى بسعد بن مالك:**

١- **سعد بن مالك بن سنان:** أبو سعيد الْخُدري.

٢- **سعد بن مالك:** ابن أبِي وقاص.

٣- **سعد بن مالك:** والد سهل السَّاعدي.

* **ثلاثة سمعوا من أبي إسحاق السبيعي بعد الاختلاط:**

١- زكريا بن أبِي زائدة.

٢- زهير بن مُعَاوية[١].

٣- سفيان بن عُيينَة.

وأضاف بعضهم رابعًا وهو: إسرائيل بن يونس[٢].

* **قال شعبة: كفيتكم تدليس ثلاثة:**

١- أبِي إسحاق السبيعي.

٢- قتادة بن دعامة السدوسي.

٣- الأعمش سليمان بن مهران[٣].

* **قال مروان بن محمد الطاطري: ثلاثة لا يؤتمنون:**

١- القَصَّاص.

٢- الصُّوفِي.

٣- الْمُبتَدع يرد على الْمُبتَدعَة. كما فِي "ترتيب الْمَدَارك" للقاضي عياض.

---

(١) **قَالَ أبو زُرعَة الرَّازي:** سَمعَ زُهير من أبِي إسحاق بعد الاختلاط، وهو ثقة. اهـ السير (٨/ ١٨٤).

(٢) **قَالَ الشَّيخ الْحَجُوري -حفظه الله-:** ومِمَّن سَمعَ منه بعد الاختلاط غير هؤلاء: زَائدَة بن قُدَامة، كَمَا فِي "التقييد والإيضاح" فِي الفَصل الثانِي والستين. اهـ.

(٣) رواه البيهقي فِي معرفة السنن والآثار بإسناد صحيح إلَى شعبة.

قَالَ الْحَافظ ابن حَجَر: فَهَذه قَاعدة جيِّدة فِي أحَاديث هَؤلاء الثلاثة: أنَّهَا إذا جَاءَت من طريق شُعبَة دَلَّتْ عَلَى السَّمَاع. اهـ من "تعريف أهل التقديس بِمَرَاتب التدليس" (ص٥٩).

* **قال ابن المبارك: ثلاثة هم الجماعة:**

١- أبو حَمْزَة السُّكَّري مُحَمَّد بن ميمون.

٢- الْحُسَيْن بن واقد.

٣- مُحَمَّد بن ثابت[١].

* **ثلاثة انتشرت بهم السنة في اليمن وليسوا منها:**

١- عبد الله بن الْمُبَارك الْمَروَزي.

٢- سفيان بن سعيد الثوري أبو عبد الله الكوفي.

٣- معمر بن راشد أبو عروة البصري.

* **أركان الحزبية ثلاثة:**

١- الكَذب.

٢- التدليس.

٣- الْخِدَاع.

وقَالَ مَرَّة أخرى: والْمَكر.

* **ثلاثيات الإمام البخاري في صحيحه:**

نَحو اثنين وعشرين حديثًا ثلاثيًّا[٢]، أكثرها من طريق: مكي بن إبراهيم.

---

(١) كَمَا في "تَهذيب التهذيب" للحافظ ابن حجر، ترجَمَة الْحُسَيْن بن واقد (٢/٣٣٦).

(٢) أي بالْمُكَرَّر، وبدون الْمُكَرَّر ستة عشر حديثًا ثلاثيًّا، وأمَّا الترمذي: فعنده حديث ثلاثي واحد، وأمَّا ابن مَاجَه: فعنده خَمسَة أحَاديث ثلاثية.

رباعيات

*** أربعة ممن يروي عنهم البخاري في الصحيح وكل واحد منهم يسمى بعبد الله ابن محمد:**

١- **عبد الله بن مُحَمَّد:** الْمُسنَدي الْجُعفي.

٢- **عبد الله بن مُحَمَّد:** ابن أسْمَاء الضبعي.

٣- **عبد الله بن مُحَمَّد:** ابن أبِي الأسود.

٤- **عبد الله بن مُحَمَّد:** ابن أبِي شيبة.

وهناك عبد الله بن مُحَمَّد النفيلي، ويقال له: الْحَراني. لَمْ يرو له البخاري إلا بواسطة، بينما تَسَنَّى لأبِي داود أن يروي له مباشرة بدون واسطة.

*** أربعة ممن يسمون بأنس بن مالك:**

١- **أنس بن مالك الأنصاري:** صَحَابِي، وهو خادم رسول الله ﷺ.

٢- **أنس بن مالك القشيري الكعبِي:** صحابِي أيضًا.

٣- **أنس بن مالك:** والد مالك بن أنس إمام دار الْهِجرَة.

٤- **أنس بن مالك:** الصيرفِي[1].

---

(١) وهو الكوفِي أيضًا، ترجَمَته فِي كتاب الْجَرح والتعديل (٢/٢٨٦) برقم (١٠٣٨) فقال عنه:

* **أربعة لا تأنس منهم رشدًا:**

١- حارس الدرب.

٢- منادي القاضي.

٣- ابن الْمُحدث.

٤- رجل يكتب فِي بلده، ولا يرحل فِي طلب الْحَديث[1]. اهـ.

* **أربعة ممن يسمون بالنضر:**

١- **النضر بن شُميل:** مُحَدِّث ولغوي.

٢- **النضر بن عَرَبِي:** لا بأس به.

٣- **النضر بن عدي:** ضعيف.

٤- **النضر بن الْحَارث:** مشرك.

* **أربعة اختلطوا ولم يضر اختلاطهم:**

١- عبد الوَهَّاب بن عبد الْمَجيد الثقفي.

=

أنس بن مالك الصيرفِي، روى عن أبي رؤبة، عن أنس بن مالك، روى عنه خلاد بن يَحيَى. اهـ.

قلت: وفِي "موضح أوهام الْجَمع والتفريق" (١/٤٥٧) ساق له حديثًا من هذه الطريق.

قَالَ الشَّيخ الْحَجُوري -حفظه الله-: ولَمْ يَذكُر فيه ابن أَبِي حَاتِم جَرحًا ولا تعديلاً، وقد نبَّه ابن كثير عَلَى أنَّ هَذَا صَنيعه فِي الْمَجَاهيل.

قلت: غالبًا. اهـ.

(١) قَالَهُ ابن معين، كَمَا فِي "الرحلة" للخطيب.

٣- عبد الله بن عمر بن الْخَطَّاب.

٤- عبد الله بن الزبير[١].

قال الناظم:

أَبنَاءُ عَبَّاسٍ وَعَمْرٍو وَعُمَر ... وَابن الزبَيْرِ هُمُ الْعَبَادلَة الغُرَر

* **أربعة ممن يكنون بأبي الطاهر:**

١- **أحْمَد بن عبد الله بن عمرو بن السَّرح.**

٢- **أحْمَد بن عيسى:** كذاب[٢] له كتاب الأمالِي.

٣- **مُحَمَّد بن الفضل:** حفيد ابن خُزَيْمَة، وراوي صحيحه عنه.

٤- **أحْمَد بن مُحَمَّد السِّلَفي.**

---

(١) وإنَّمَا لَمْ يُذكر ابن مسعود؛ لأنه لَمَّا كان أكبرهم سنًّا كان أقدمهم وفاة، فلم يُعَدَّ منهم إلاَّ عند مَنْ وهم، فِي ذلك قال الناظم:

إنَّ العَبَادلَةَ الأخيَارَ أربَعَةٌ ... مَنَاهج العلم للاسلام فِي النَاس

ابن الزُّبَير وابن العَاص وابن أبِي ... حَفص الْخَليفَة والْحَبر ابن عبَّاس

وَقَدْ يُضَاف ابن مَسْعُود لَهُم بَدَلاً ... عَن ابن عَمْرو لِوَهم أو لإلباس

كَمَا فِي طَبَقَات الشافعيَّة (٥/١٧).

قَالَ الشيخ الْحَجُوري -حفظه الله-: هَؤلاء الذين تأخَّر مَوتُهُم، وكثر طلابُهُم، واحتَاجَ الناسُ إلَى علمهم، وهناك عبادلة آخرون من الصحابة أكثر من مائتين. وانظر مُقَدِّمة الإصابة (ص٨٧).

(٢) وهو أحْمَد بن عيسى بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبِي طالب أبو طاهر العلوي الْمَدَنِي، قال الذَّهَبِي فِي السير (١٢/٧١): له ما ينكر.

وقال فِي الْمِيزَان (١/١٢٦): قَالَ الدَّارَقُطنِي: كذاب. اهـ.

خماسيات

*** خمسة من الحمادين كلهم في طبقة واحدة:**

١- حَمَّاد بن زَيد.

٢- حَمَّاد بن سَلَمَة.

٣- حَمَّاد بن أسامة.

٤- حَمَّاد بن وَاقد.

٥- حَمَّاد بن مسعدة.

غير أنَّ هناك حَمَّاد بن أبِي سليمان أرفع طبقة من هؤلاء؛ لأنه من شيوخ حَمَّاد بن سَلَمَة.

*** خمسة من مشايخ الإمام البخاري كل واحد منهم يكنى بأبي الوليد:**

١- **أبو الوليد:** هشام بن عبد الْمَلك الطيالسي.

٢- **أبو الوليد:** عياش بن الوليد الرَّقَّام.

٣- **أبو الوليد:** أحْمَد بن مُحَمَّد الأزرقي.

٤- **أبو الوليد:** هشام بن عَمَّار الدمشقي.

٥- **أبو الوليد:** أحْمَد بن عبد الله بن أبِي الرَّجَاء الْهَرَوي.

سداسيات

*** جواز الغيبة في ستة مواطن:**

جَمَعَها الناظم فِي قوله:

الذَّمُّ لَيْسَ بغيبَة فِي ستَّة ... مُتَظَلِّم ومُعَرِّف ومُحَذِّر

ولِمُظْهر فِسْقًا ومُسْتفتٍ ومَنْ ... طَلَبَ الإعَانَة فِي إزَالَةِ مُنْكَر

الْمَرجع: كَمَا فِي "رياض الصَّالحين" (ص٤٥٠)، وشرح صحيح مسلم، وانظر "رفع الريبة عَمَّا يَجُوز ومَا لا يَجُوز من الغيبة" للشوكاني (ص٣٦)، نظمها ابن أبِي شريف كَمَا ذكر ذلك الصنعانِي فِي "سبل السلام" (٤/٣٧٠) رقم الْحَديث (١٤٠٦).

سباعيات[1]

* **الفقهاء السبعة:**

جَمَعهم الناظم فِي قوله:

إذَا قيلَ مَنْ فِي العِلْم سَبعَة أبْحُر ... رِوَايتهُم لَيْسَت عَن الْعِلْم خَارَجة

فَقُلْ هُمْ عُبيد الله عُرْوَة قَاسِم ... سَعيد أبو بَكر سُلَيْمَان خَارجَة

وبيانُهُم كما يلي:

١- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

٢- عروة بن الزبير بن العَوَّام

٣- قاسم بن مُحَمَّد بن أبِي بكر.

٤- سعيد بن الْمُسيب.

٥- أبو بكر بن الْحَارث.

---

(١) أقف عند هذا القسم مكتفيًا بِمَا سَمعتُهُ من فوائد عَدَديَّة من دروس شيخنا الْمُحَدِّث مقبل بن هادي الوَادعي -رَحِمَه الله-، غير أني أحيل القارئ الكَرِيْم إلَى مَا جَمعته من الفوائد العَدَديَّة فِي عدَّة فنون فِي رسالتي الْمُسَمَّاة: "**الْمَعْلومَات الْجيَاد من الفوائد ذَوَات الأرقام والأعداد**"، والَّتِي وإن كان العمل فيها قديْمًا؛ إلاَّ أنَّهَا لَمْ تكتمل مادتُهَا بعدُ، وعسى أن ترى النور يومًا من الدهر.

٦- سُليمَان بن يَسَار.

٧- خَارجَة بن زيد[1].

*** من روى من الصحابة فوق الألف حديث:**

جَمَعهُم الناظم فِي قوله:

الْمُكثِرُون فِي رِوَايَة الأثَر

أَبُو هُرَيْرَة يَليه ابنُ عُمَر

وأَنس والْحَبْر كَالْخُدري

وَجَابر وَزَوجَة النَّبِيِّ

وقال آخر:

سَبع مِن الصَّحْب فَوقَ الألْفِ قَدْ ذكرُوا

مِن الْحَديث عَن الْمُختَار خَير مضر

أَبُو هُرَيْرَة سَعْدٌ جَابر أَنس

صِدِّيقَةٌ وَابْنُ عبَّاس كَذَا ابن عُمَر

وبيانُهم كما يلي:

١- أبو هريرة عبد الرَّحْمَن بن صخر الدوسي.

٢- عبد الله بن عُمَر بن الْخَطَّاب.

---

(١) قَالَ ابنُ الْمُبَارك: كَانَ فُقَهَاء أهل الْمَدينة الذين كانوا يصدرون عن رأيهم سبعة ... ثُمَّ ذكرهم، غير أنه ذكر سَالِم بن عبد الله بن عُمَر بَدَلاً عن أبي بكر بن الْحَارث كَمَا فِي السير (٤/٤٦١).

٣- أنس بن مالك الأنصاري.

٤- أبو سعيد الْخُدري سعد بن مالك بن سنان.

٥- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام.

٦- عبد الله بن عبَّاس بن عبد الْمُطلب.

٧- عائشة بنت أبِي بكر الصِّدِّيق.

فصل في: الاختلاط

س/ ما الفرق بين قولهم: تغيَّر بآخره، واختلط بآخره؟

ج/ التغير بداية الاختلاط، فالاختلاط أعم من التغير.

والْمُختَلط: هو الْمَجنُون. اهـ.

س/ ما حكم حديث المختلط؟

ج/ ينظر إلَى حديثه، فإن كان قَبل الاختلاط قُبل، وإن كان بعد الاختلاط لَمْ يُقبل، وإن لَمْ يتبيَّن اختلاطه من عدمه فيتَوَقَّف فيه. اهـ.

س/ اذكر بعض أسباب الاختلاط؟

ج/ **أسباب الاختلاط كثيرة منها:**

١- إذا أضاع حُليًّا أو مالاً.

٢- إذا سُرق متاعه.

٣- إذا احترق بيته.

٤- إذا سقط من عَلَى حِمَاره.

٥- إذا مات قريب له[1]. اهـ.

---

(١) بَينَمَا ذَكَر ابن الصَّلاح فِي مُقَدِّمته من أسباب الاختلاط ما يلي:

١- لِخرف أصَابَه.

* **فائدة (١):**

أربعة اختلطوا ولَمْ يضر اختلاطهم: تقَدَّم ذكرهم فِي قسم الرباعيَّات.

* **فائدة (٢):**

ثلاثة سَمعوا من أبِي إسحاق بعد الاختلاط: تقَدَّمَ ذكرهم فِي قسم الثلاثيات.

❀❀❀

=

٢- ذهَاب بَصَره.

٣- احتراق كتبه. اهـ.

قُلتُ: وَفَائدة مَعرفَة هذا النوع هو قبول روَايَة مَنْ رَوَى عنه قبل الاختلاط، وعَدَم الأخذ بِمَا عَدَاهَا.

فصل في: الجهالة

* **فائدة (١):**

أطلق ابن حَزم الْجَهَالة عَلَى بعض الأئمَّة[١] منهم:

١- الإمام الترمذي مُحَمَّد بن عيسى بن سورة[٢].

٢- أبو القاسم البغوي عبد الله بن مُحَمَّد.

٣- إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصَّفار.

٤- أبو العبَّاس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم وغيرهم.

* **فائدة (٢):**

الْجَهَالة قسمَان: تَقَدَّم ذكرها فِي قسم الثنائيات.

❀❀❀

---

(١) كَمَا فِي "الرفع والتكميل" للكَنْوي (٢٩٢-٣٠٥).

(٢) **قَالَ ابن كثير فِي "البداية والنهاية"** (ج١١/ص٧٧) سنة (٢٧٩هـ):

جَهَالَة ابن حزم لأبِي عيسى الترمذي لا تضره؛ حَيثُ قَالَ فِي "مُحَلاَّه": ومَنْ مُحَمَّد بن عيسى بن سورة؟! اهـ.

فَإنَّ جَهَالته لا تضع من قدره عند أهل العلم، بَل وَضَعَت مَنْزلة ابن حزم عند الْحُفَّاظ. اهـ.

فصل في: الأوهام

حديث: «خَيْرُكُمْ مَنْ تعَلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمَه». أخرجه البخاري عن عثمان.

وقد وهم الدَّارَقُطني وابن الأثير في "جامع الأصول"، والْمُنذري في "الترغيب والترهيب" فَجَعَلوه مُتفقًا عَلَيه.

حديث: «رُؤيَا الأنبيَاءِ وَحْيٌ».

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: جاء في بعض طرق حديث الإسراء والْمِعرَاج، وجاء في "الترغيب والترهيب" للمنذري موقوفًا، ووَهم ابن حجر في "الفتح" فنسبه إلَى مسلم، ولَمْ يُصب(١).

وذكر شيخنا -رَحِمَه الله- بعض الْمُؤلفَات في ذلك منها:

١- أَلَّفَ ابنُ حبَّان كتابًا في أوهام شعبة.

٢- أَلَّفَ ابنُ حبَّان أيضًا كتابًا في أوهام البخاري.

---

(١) كَمَا في الفتح (٢٨٩/١) في الكلام على حديث رقم (١٣٨) حيث قال الْحَافظ: "وقوله: «رُؤيَا الأنبيَاءِ وَحْيٌ». رَوَاه مسلم مرفوعًا". اهـ. وقد وهم -رَحِمَه الله-

قال صاحب مَجمع الزوائد (١٧٩/٧): "رواه الطبراني من حديث ابن عبَّاس، وفي سنده شيخ الطَّبَرَاني: عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي مَريَم، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح". اهـ.

٣- أَلَّفَ الْخَطيبُ كتابًا اسْمُه: "موضح أوهام الْجَمع والتفريق" يتتبع فيه بعض أوهام البخاري فِي تاريْخه.

٤- أَلَّفَ ابنُ القطَّان كتابًا اسْمُه: "الوهم والإيهام" يتتبع فيه أخطاء عبد الْحَق الإشبيلي فِي سُننه الكبرى والوسطى، أو قال: الصغرى[1].

(١) **قلت:** صَنَّفَ عبد الغني بن سعيد الْمصري كتابًا فيه أوهام الْحَاكم، فَلَمَّا وقف عليه الْحَاكم جعل يقرأ على الناس، ويعترف لعبد الغني بالفضل ويشكره، ويرجع فيه إِلَى ما أصاب فيه من الرَّدِّ عليه -رَحِمَهُمَا الله-. البداية والنهاية (١٢/ ١٠)

فصل في: العلل

* قَالَ شيخنا -رَحِمَه الله- من أئمَّة العلل مَا يَلي:

١- أحْمَد بن حنبل.

٢- أحْمَد بن شُعَيب النسائي.

٣- البزَّار.

٤- سُفيَان الثوري.

٥- أبو دَاوُد.

٦- ابن مَهدي.

٧- علي بن الْمَدِيني.

٨- مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري.

٩- مُحَمَّد بن عيسى الترمذي.

١٠- مُسلم بن الْحَجَّاج.

١١- يَحيَى بن سعيد القَطَّان.

١٢- يَعقُوب بن شَيبَة.

١٣- أبو حَاتِم الرَّازي.

١٤- أبو زُرعَة الرَّازي.

١٥- علي بن عمران الدَّارَقطنِي، وله كتاب فِي ذلك. اهـ.

قلت: وَلَما سئل -رَحِمَه الله-: **عن البيهقي، وابن رجب، والعلائي: هَل هُمْ من أئمَّة العلل؟**

فَأجَابَ قائلاً: لا؛ لأنَّهُم إنَّمَا كَانوا نَقَلة[1]. اهـ.

(١) سَمعتُ ذلك فِي درس "الْجَامع الصَّحيح" بعد ظهر يوم الثلاثاء، ربيع الأول عام (١٤٢١ هـ).

فصل في:
رسائل ألفت في الجهر بالبسملة والإسرار بها

قال شيخنا الإمام الوادعي -رَحِمَه الله-:

- للدَّارَقُطني رسالة فِي الْجَهر، قيل له: أَنْشُدُكَ الله، هل صح الْجَهر بِهَا؟ فقال: أمَّا عن النَّبي ﷺ فلا.

- لأبي شامة رسالة فِي الْجَهر بِهَا.

- للخطيب رسالة فِي الْجَهر بِهَا؛ لأنه كان حنبليًّا، ثُمَّ صار شافعيًّا.

- لأبي الفرج بن الْجَوزي رسالة فِي الإسرار بِهَا.

- ولأبي عمر بن عبد البر رسالة بعنوان "الإنصاف فِي مسألة الْخِلاف".

ثُمَّ قال الشيخ -رَحِمَه الله-: ولعلها أحسن شيء فِي هذا[1]. اهـ.

---

(١) * فائدة:

قال الشيخ حَمَّاد الأنصاري: إنَّ للبيهقي رسالة فِي الْجَهر بالبسملة أوسع من رسالة ابن عبد البر، وتعتبر رسالة الْخَطيب اختصارًا لرسالة الدَّارَقُطني.

ثُمَّ رَجَّحَ الشيخ حَمَّاد -رَحِمَه الله- الإسرار بالبسملة. اهـ. من شريط لقاء مع الشيخ حَمَّاد الأنصاري، وجه (أ).

فصل في: الترجيحات

*** فائدة (١):**

س١: أيهما أرجح: عبد الله بن دينار العدوي، أم عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير؟

ج: عبد الله بن دينار أرجح[١].

س٢: أيهما أرجح: عبد الله بن دينار العدوي، أم عمرو بن دينار الجمحي؟

ج: عمرو بن دينار الْجُمَحي أرجح[٢].

س٣: أيهما أرجح: محمد بن سعد العوفي، أم محمد بن سعد كاتب الواقدي؟

ج: مُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي[٣].

س٤: أيهما أرجح: يونس بن يزيد، أم يونس بن أبي إسحاق، أم يونس بن عبيد؟

ج: أرجحهم يونس بن عبيد، ثُمَّ يونس بن يزيد، ثُمَّ يونس بن أبِي إسحاق[٤].

---

(١) لأنه ثقة، بينما عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ضعيف، كَمَا فِي التقريب.

(٢) لأنه ثقة ثبت، بينما عبد الله بن دينار العَدَوي مولاهم ثقة فقط، كَمَا فِي التقريب.

(٣) لأنه صدوق فاضل كَمَا فِي التقريب، وأما العوفي فترجَمته فِي الأنساب (٨٩/٩)، وقد قَالَ عنه الدَّارَقطني: لا بأس به. اهـ. كَمَا فِي مَوسُوعَة أقواله (٥٧٧/٢).

(٤) لأن يونس بن عبيد بن دينار العبدي: ثقة ثبت فاضل ورع، كَمَا فِي التقريب.

=

س٥: أيهما أرجح: الزبير بن الخريت، أم الزبير بن خُريق؟

ج: الزبير بن الْخرّيت؛ لأنه ثقة، بينما الزبير بن خُريق ليِّن الْحَديث.

س٦: أيهما أرجح: عبد الله بن جعفر المديني والد علي بن المديني، أم عبد الله ابن جعفر المخرمي؟

ج: عبد الله بن جعفر المخرمي؛ لأنه ثقة، أمَّا والد ابن الْمَدِيني فضعيف.

س٧: أيهما أرجح: أحمد بن سلمة، أم حماد بن سلمة؟

ج: أحْمَد بن سلمة أرجح فِي الْحَديث وحَمَّاد بن سلمة أرجح فِي السنَّة[1].

س٨: أيهما أرجح: عبد الله بن المحبَّر، أم داود بن المحبَّر؟

ج: كلاهُمَا تالف، وليسا بأخوين، ولابن الْمحبَّر كتاب العقل انتقده العُلَمَاء.

س٩: أيهما أرجح: محمد بن يونس الكُديمي، أم محمد بن يونس القُرشي؟

ج: كلاهُمَا واحد.

س١٠: أيهما أرجح: الحسن بن صالح الهمداني، أم الحسن بن صالح الكوفي؟

ج: كلاهُمَا واحد.

س١١: أيهما أرجح: أحمد بن علوان، أم الحسين بن علوان؟

ج: الْحُسين بن علوان من القرن الثالث كَذَّاب، لا تَحل الرواية عنه إلاَّ

=

وأمَّا يونس بن يزيد الأيلي: فثقة، إلا أنَّ فِي روايته وَهْمًا قليلاً، وفِي غير الزهري خطأ كَمَا فِي التقريب أيضًا.

وأمَّا يونس بن أبي أسحاق: فصدوق يهم قليلاً، كَمَا فِي التقريب أيضًا.

(١) **قَالَ الشيخ الْحَجُوري** -حفظه الله-: عَلَى أنَّ أحْمَد بن سَلَمَة من رجال الْحَاكم، وليس هو فِي "التقريب" من رجال الكتب الستة. اهـ.

عَلَى سبيل التعَجُّب، وأمَّا أحْمَد بن علوان صُوفِي من القرن السَّادس أو السَّابع؛ وعليه فليسا بأخوين.

*** فائدة (٢):**

س١٢: أيهما أرجح: سالم بن عبد الله بن عمر، أم نافع مولى عبد الله بن عمر؟

ج: الزهري والإمام أحْمَد يُقَدِّمَان سَالِمًا لِجَلالته، والبخاري يُقَدِّم نافعًا.

س١٣: أيهما أرجح: حماد بن سلمة، أم حماد بن زيد؟

ج: حَمَّاد بن زيد أرجح فِي الْحِفْظ والإتقان، وحَمَّاد بن سلمة أرجح فِي التمسك بالسنَّة وكثرة العبادة، ذكر ذلك الْمِزِّي فِي "تَهذيب الكمال"، والعراقي فِي "التقييد والإيضاح".

س١٤: أيهما أرجح: الإمام الشافعي، أم الإمام أحمد؟

ج: الإمام أحْمَد فِي علم العلل والرِّجَال والْحَديث أرجح، والإمام الشافعي فِي الفقة واللغة أرجح.

*** فائدة (٣):**

س١٥: أيهما أحفظ: أبو هريرة، أم البخاري؟

ج: الإمام البخاري أحفظ.

لأنه قال: أحفظ ثلثمائة ألف حديث: منها مائتا ألف حديث ضعيفة، ومائة ألف حديث صحيحة، بينما أبو هريرة لا يَحفظ إلاَّ (٥٣٧٤) حديثًا[1].

---

(١) وهَذَا لا يُقَلِّل من شأن أبِي هريرة رضي الله عنه، ولا يُقَدَّم البخَاري عليه فِي الرتبة، فإنه ثَمَّة فوارق بينهما عظيمة؛ أجلها فارق الصُّحبَة، وإنَّمَا الْحَديث هنا فيما نُقل عن حفظهم، وإلاَّ

س١٦: أيهما أعلم في الحديث: شيخ الإسلام، أم الإمام المزي؟

ج: جاء في تدريب الراوي: أن شيخ الإسلام أحفظ لِمُتُون الأحاديث، وأن الإمام الْمِزِّي أعلم بأسانيد الأحاديث. اهـ.

س١٧: أيهما أجل علمًا وورعًا: الإمام أحمد، أم شيخ الإسلام بن تيمية؟

ج: الإمام أَحْمَد أرجح من ابن تيمية؛ لأن ابن تيمية لا يَحفظ كَمَا يَحفظ الإمام أَحْمَد. اهـ.

=

فإنَّ أبا هريرة رضي الله عنه كان أحفظ الصَّحَابة فتنبَّه!!

قَالَ الشيخ الْحَجُوري -حفظه الله-: يبدو أنَّ أبا هُرَيرَةَ أحفظ؛ لِحَديث أنه بسط ثوبه، ثُمَّ ضَمَّه، قَالَ: «فَمَا نَسيتُ شَيئًا بَعْدُ». وقصة البخاري في مُقَدِّمة الفتح مَرَّت بي فيها كلام.

وليس معناه أنه إن وُجدَ من هو أحفظ؛ فَإنه أفضل مُطلقًا، ولكن من حيث لَفظة: «فَمَا نَسيتُ بَعْدَهَا شَيئًا».

ومَعناهُ: أنَّ هَذه خصيصة؛ لأنَّ النسيان من طبع البشر، وإلاَّ فإن أبا هُرَيرَة رضي الله عنه أحفظ حَديثًا من أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، وأبو بكر أفضَل من جَميع الصَّحَابة إجْمَاعًا، والله أعلم. اهـ.

فصل: ما حال كل من ...؟

س١: محمد بن سنان الباهلي، ومحمد بن سنان القزاز؟

ج: الأول من رجال البخاري، والثاني كَذَّبه أحْمَد.

س٢: إسحاق بن محمد الفروي، وإسحاق بن عبد الله الفروي؟

ج: الأول من مَشَايخ البخاري وفيه ضعف، والثاني متروك.

س٣: إسحاق بن بشر الكاهلي، وإسحاق بن بشر البخاري؟

ج: كلاهُمَا تالف كَذَّاب.

س٤: أصبغ بن الفرج، وأصبغ بن نباتة، وقاسم بن الفرج؟

ج: الأول مُحتَجٌّ به، والثاني متروك، والثالث إمام من مَشَايخ مَشَايخ ابن عبد البر.

س٥: إسماعيل بن أبان الورَّاق، وإسماعيل بن أبان الغنوي؟

ج: الأول ثقة من مَشَايخ البخاري، والثاني متروك.

س٦: صالح بن حيان الهمداني، وصالح بن حيان القرشي؟

ج: الْهَمداني من رجال الشيخين ثقة، والقرشي ضعيف جدًّا.

وقد وَهِمَ شيخُ الإسلام فِي الصَّارم الْمَسلول -وإن لَمْ يذكر أحدهُمَا-

إلاَّ أنه صَحَّحَ الْحَديث بناءً على أنه الْهَمدانِي، وله ابن اسْمُه الْحَسَن بن صَالِح، وهو صدوق فيه تشيع.

وقَالَ: كان يرى الْخُرُوج على الْحُكَّام.

وكَانَ إذا رَآهُ الثوري يصلي قال: أعوذ بالله من خشوع الْمُنَافقين.

س٧: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي؟

ج: الأول ضعيف، والثانِي ثقة أو أرفع.

س٨: عطية بن سعد القرظي، وعطية السعدي، وعطية بن سعد العوفي؟

ج: **أمَّا القرظي**: فَصَحَابِي.

وأمَّا السَّعدي: فَصَحَابِي كذلك.

وأمَّا العوفِي: فضعيف.

س٩: محمد بن عبد الوهاب الضرَّاء، ومحمد بن عبد الوهاب العبدي؟

ج: كلاهُمَا واحد، وهو ثقة.

س١٠: مروان بن محمد، ومروان بن معاوية؟

ج: الأول الطاطري ثقة، والثانِي ثقة حافظ، وهو أرفع من الأول، وقد تنقَّص فيه مهدي بن أبِي مهدي؛ إلاَّ أنه لا يعتد بتنقصه؛ لأنه مَجْهُول لا نعرفه.

س١١: عبد القدوس بن حجاج، وعبد القدوس بن حبيب؟

ج: الأول ثقة، والثانِي متروك[1].

---

(١) وَقَد كَذَّبَه ابن الْمُبَارك، كَمَا فِي "الْمِيزَان".

س١٢: يعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان؟

ج: **الأول:** إمامٌ، صاحبُ الْمُسنَد، أكثر فيه من العلل، فقد أخذ كثيرًا من شيخه ابن معين.

والثاني: هو الفَسَوي إمامٌ، صاحبُ الْمَعرفة والتاريخ.

س١٣: إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت؟

ج: ثلاثتهم ضعفاء، والنعمان هو أبو حنيفة.

س١٤: موسى بن هارون الحمَّال، وموسى بن هارون الهمداني؟

ج: الأول إمام، والثاني: لا نعرف ترجَمَته[1].

س١٥: التميمي الذي يروي عن ابن عباس؟

ج: مَجْهُول، واسْمُه أربذة.

س١٦: عمرو بن مالك الراسبي، وعمرو بن مالك الجنبي، وعمرو بن مالك النكري؟

ج: الأول: ضعيف، الثاني: ثقة، الثالث: صدوق، غير أن الذَّهَبي في الْميزَان يذكر أن الْجنبي والنكري ثقتان.

س١٧: زكريا بن منظور؟

ج: مُجْمَع على ضعفه.

---

(١) وقد ظفرت -والْحَمْدُ لله- بالوقوف على ترجَمَته في موسوعة أقوال أبي الْحَسَن الدَّارَقطني في رجال الْحَديث وعلله (٢/٦٧٣).
قال الْحَاكم: قَالَ الدَّارَقُطني: موسى بن هارون بن إسحاق الْهَمدَاني كوفي ثقة (٢٣٠).

س١٨: أحمد بن شيبان الرملي، وأحمد بن الوليد الرملي؟

ج: **الأول:** يروي كثيرًا عن ابن عيينة، وهو صَالِح للحُجيَّة.

والثاني: من مَشَايخ ابن جرير، ولا نعرف له ترجَمَة[1]. اهـ.

س١٩: معمر بن بشر؟

ج: رأس من رءوس الاعتزال.

س٢٠: شمعون؟

ج: صحابِي، وهو شَمعون بن زيد، ويقال فيه: شَمغون.

س٢١: إبراهيم النظَّام؟

ج: هو إبراهيم بن سيَّار النظَّام الْمُعتَزِلي الْمُلحد، وكان يطعن فِي أَبِي هُرَيرَة، والذي يظهر لِي كفره، وانظر "الفَرْق بين الفِرَق" للبغدادي، فقد نقل عن مَشَايخ الْمُعتزَلة أَنَّهُم قالوا بتكفيره.

ثُمَّ قال الشيخ -رَحِمَه الله-: مع التنبُّه لأحكام البغدادي فِي كتابه هذا، فقد يَحكم على إنسان بالكفر وليس كذلك.

ثُمَّ ذكر الشهرستانِي صاحب الْمِلَل والنِّحَل، وقال: يَميل إِلَى التشيع، فقد حكم على شعبة بأنه شيعي. اهـ.

س٢٢: ثمامة بن أشرس؟

ج: رأس من رءوس الْمُعتزَلة، وكَانَ آمرًا بالْمَعرُوف.

---

(١) ترجَمَه الْحَافظ ابن حَجَر فِي "نزهة الألباب" (٢/٢٨٠)، برقم (٣١٠٨)، فقال: أحْمَد بن الوليد الرملي الأمي روى عن عفان.

س٢٣: أحمد بن عبد الله الجوبياري؟

ج: كَذَّاب[١].

س٢٤: الحجاج؟

ج: كَفَّره الْحَسَن البصري، وإبراهيم بن يزيد النخعي، ومُجَاهد، بينما كان مُحَمَّد بن سيرين يُحسن الظن به، ويرى أنه فاسق ظَالِم، لكنه يرجو له أن يكون من أهل التوحيد.

س٢٥: أبان بن تغلب؟

ج: **قال عنه الذَّهَبِي**: شيعي مُحترق، ولكنه صدوق اللسان، فلنا صدْقُه، وعليه بدعته. الْمِيزَان (١/١١٨).

س٢٦: يزيد بن معاوية؟

ج: **قال عنه الذَّهَبِي**: ليس أهلاً أن يروى عنه.

وقال الإمام أحْمَد: لا نُحبه، ولا نسبه.

س٢٧: مروان بن الحكم؟

ج: رُدَّتْ روايته لفسقه وقتْله بعض الصَّحَابة، كَمَا فِي التقريب.

س٢٨: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز؟

ج: صدوق يُخطئ.

---

(١) **وفِي مَوسُوعَة الدَّارَقطنِي** (١/٦٩): قَالَ السُّلَمي: سَألتُ الدَّارَقطنِي عن: أحْمَد بن عبد الله الْجوبياري؟

فقال: كَذَّاب، دَجَّال، خَبيث، وَضَّاع للحديث، لا يُكتب حَديثه، ولا يُرْوَى. اهـ.

س٢٩: الكرابيسي في الحديث؟

ج: أَلَّفَ كتابًا فِي الْمُدلسين، وتناول الأعمش، وطعن فيه وضَعَّفَه، وتَحَامل عليه وعلى غيره من أهل السنَّة؛ حتَّى قال عنه الإمام أحْمَد: إنه فتح بابًا للمبتدعة. ونَهَى عن مُجَالسته وقراءة كتابه.

س٣٠: إسحاق بن محمد الأحمر؟

ج: رافضي كبير، وطائفته تُسَمَّى الإسحاقية، وهو كافر بالله، مؤمن بألوهيَّة علي رضي الله عنه، مُدَّع للنبوة.

س٣١: إسحاق بن يسار والد صاحب السيرة (محمد بن إسحاق)؟

ج: ثقة، وابنه مُدلس.

س٣٢: إسحاق بن نجيح الملطي؟

ج: كَذَّاب.

س٣٣: سليمان بن داود المنقري الشاذكوني، وسليمان بن داود اليمامي، وسليمان بن داود الخولاني؟

ج: **الأول**: قال عنه البخاري: أضعف من كل ضعيف.

الثاني: متروك.

الثالث: صدوق.

س٣٤: الحسين بن زياد اللؤلؤي؟

ج: من أصحاب أبِي حنيفة الفقيه، تالف كذاب، كَذَّبه أبو داود وغير واحد.

س٣٥: عبد الحميد بن صيفي المنتسب إلى صهيب الرومي؟

ج: **قال الْحَافظ:** لَيِّن الْحَديث.اهـ.

والذي يظهر لِي: أنه مَجْهُول.

س٣٦: محمد بن الحسن النقاش؟

ج: متهم بالكذب، وقد يتَصَحَّف إِلَى مُحَمَّد بن سند، له كتاب شفاء الصدور، قال أهل العلم: ينبغي أن يُسَمَّى: "إشفاء الصدور"[١].

س٣٧: عمرو بن شمر؟

ج: كَذَّاب أكثر من الرواية عن عَليٍّ، وكان مشهورًا بعلم الْمَوَاريث[٢].

(١) ترجَمَته فِي السير (١٥/٥٧٣).

(٢) **قَالَ عنه الدَّارَقطني:** متروك. اهـ. العلل (٥/ الورقة ٤٩)، كَمَا فِي مَوسُوعَة أقواله (٢/٤٩٣).

فصل

* **فائدة (١):**

- **أكثر البلدان الْمُجَاورة لصنعاء رواية للحديث هي:** بلدة خولان.

- **وأكثر البلدان تدليسًا هي:** بلدة الكوفة. اهـ.

* **فائدة (٢):**

فِي تكرار الْحَديث فِي صحيح البخاري:

- الْحَديث الذي يتكرر فِي صحيح البخاري مع تغير فِي سنده أو متنه إنَّما يكون ذلك لفائدة، وهذا غالب ما فِي صحيح البخاري.

- والْحَديث الذي يَتَكَرَّر فِي صحيح البخاري، وهو بنفس الْمَتْن والسَّند؛ فَذَلك قليل جدًّا فيما يُقَارب (٢٢) حَديثًا فقط. اهـ.

فصل

* **فائدة (١):**

الترمذيون:

١- **مُحَمَّد بن عيسى بن سورة:** صاحب السنن.

٢- **مُحَمَّد بن علي الْحَكيم الترمذي:** وقد شحن كتبه بالأحاديث الضعيفة والْمَوضُوعَة، ثُمَّ إنه غَالٍ فِي التصوف.

٣- **مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الترمذي الكبير**[1]. اهـ.

* **فائدة (٢):**

الدَّارميون:

١- أحْمَد بن سعيد الدَّارمي.

٢- قيس بن حفص الدَّارمي.

٣- عبد الله بن عبد الرَّحْمَن الدَّارمي صاحب السنن.

٤- الْحَسَن بن سليمان الدَّارمي.

---

(١) قَالَ الشيخ الْحَجُوري -حفظه الله-: هناك ترمذيُّون آخرون مَذكُورُونَ فِي "الأنساب" للسَّمعَانِي (٤٥٩/١)، وإنَّمَا هَذَا مِمَّا سَمعَه أخونا أبو رَوَاحَة من الشيخ -رَحِمَه الله-. اهـ.

٥- عثمان بن سعيد الدَّارمي صاحب "الرَّد على الْجَهميَّة"، و"الرَّد على بشر الْمِريسي".

٦- أبو العُشَراء الدَّارمي.

٧- مُحَمَّد بن عبد الواحد الدَّارمي.

٨- سهل بن بكار الدَّارمي[1].

*** فائدة (٣):**

السديون:

١- **إسْمَاعيل بن عبد الرَّحْمَن أبو مُحَمَّد السدي الكبير:** صدوق، رُمِيَ بالتشيع.

٢- **إسْمَاعيل بن موسى أبو مُحَمَّد أو أبو إسحاق:** نسيب السدي، أو ابن ابنته، أو ابن أخته، صدوق يُخطئ، رُمي بالرفض.

٣- **مُحَمَّد بن مروان السدي الصغير:** متهم بالكذب.

(١) قَالَ الشيخ الْحَجُوري -حفظه الله-: زَادَ عليهم عبد الكَرِيْم السَّمعَانِي فِي "الأنساب" اثنين. اهـ.

فصل

*** فائدة:**

الذين يَجمعون مَا هَبَّ ودبَّ فِي تآليفهم جَمَاعَة منهم:

١- **أبو نعيم:** أحْمَد بن عبد الله الأصبهاني صاحب الْحِلية.

٢- **ابن شاهين:** عمر بن أحْمَد بن عثمان أبو حفص البغدادي[١].

٣- **ابن أبِي الدنيا:** عبد الله بن مُحَمَّد ثقة مؤلف.

٤- **الغزالِي:** مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حامد الغزالِي.

٥- **الرافعي:** عبد الكَرِيْم بن مُحَمَّد أبو القاسم الفقيه الشافعي الْمُصنِّف[٢][٣].

---

(١) السير (١٦/٤٣١).

(٢) السير (٢٢/٢٥٢).

(٣) **قَالَ الشيخ الْحَجُوري -حفظه الله-:** ويُضَافُ إليهم: الزَّمَخشَري، والسُّيوطي، وأبو الليث السَّمَرقندي، وغيرهم.

قُلتُ: وابن الْجَوزي، وابن عَسَاكر، والديلمي، ومَنْ كَانَ مِنْ هَذَا الضرب.

فصل في: رواة المصنفات والكتب

١- **راوية صحيح البخاري:** مُحَمَّد بن يوسف الفربري.

٢- **راوية صحيح مسلم:** مُحَمَّد بن أحْمَد بن عيسى الجلودي، عن إبراهيم ابن سفيان[١].

٣- **راوية سنن أبي داود:** مُحَمَّد بن علي اللؤلؤي، وابن داسة.

٤- **راوية سنن النسائي:** تلميذه ابن السنِّي، ومُحَمَّد بن معاوية الأندلسي الْمَعرُوف بابن الأحْمَر، كَمَا فِي "بغية الراغب".

٥- **راوية سنن الترمذي:** مُحَمَّد بن أحْمَد أبو العبَّاس الْمَحبُوبي.

٦- **راوية سنن ابن ماجه:** علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، وليس بالفاسي. السير (١٥/٤٦٣).

٧- **راوية مستدرك الْحَاكم:** الدَّارَقطنِي، والبيهقي.

٨- **راوية مسند الإمام أحْمَد:** ابنه عبد الله، وعنه جعفر بن مُحَمَّد القَطيعي.

٩- **راوية مسند الْحُمَيدي:** بشْر بن موسى.

---

(١) **قال ابن كثير:** مُحَمَّد بن عيسى الْجلودي راوي صحيح مسلم، عن إبراهيم بن مُحَمَّد بن سفيان الفقيه، عن مسلم بن الْحَجَّاج. اهـ. البداية والنهاية (١١/٣٣٤).

١٠- **راوية صحيح ابن حبان:** الدَّارَقُطنِي.

١١- **راوية تفسير ابن كثير:** جَمَال الدين ظهيرة.

١٢- **راوية مصنف ابن أبِي شيبة:** بقي بن مَخلد الأندلسي.

١٣- **راوية مسند ابن أبِي شيبة:** مُحَمَّد بن وَضَّاح الأندلسي صاحب البدع والنهي عنها.

قال الْحَافظ: وله طريق آخر إِلَى الْحَسَن بن سفيان، ولكن لَمْ تَتَيَسَّر، فنحن معتمدون فِي هذا على الْمَغَاربة.

١٤- **راوية صحيح ابن خُزَيْمَة:** أبو الطاهر مُحَمَّد بن الفضل حفيد ابن خُزَيْمَة.

١٥- **راوية سنن الدارمي وتاريخ ابن معين:** العبَّاس بن مُحَمَّد الدوري.

١٦- **راوية مسند أحْمَد بن منيع:** إسحاق بن إبراهيم بن جَميل، كَمَا فِي ترجَمَة أحْمَد بن منيع من "تَهذيب التهذيب" (١/٧٦).

١٧- **راوية تاريخ الفسوي:** عبد الله بن جعفر بن درستويه.

فصـــل

*** فـائدة**

فِي الكتب الَّتِي اشترط أصحابُهَا الصِّحة ولَمْ يلتزم أحَدٌ منهم إلاَّ صَاحبَا الصحيح:

١- صحيح البخاري.

٢- صَحيح مُسلم.

٣- صَحيح ابن حبَّان.

٤- صَحيح ابن خُزيْمَة.

٥- مُستَدرَك الْحَاكم.

٦- الأحَاديث الْمُختَارة.

٧- صَحيح ابن السَّكن.

٨- الْمُنتَقَى لابن الْجَارُود. اهـ.

قلت: ولَمَّا ذُكر لشيخنا -رَحِمَه الله- "صحيحُ الترمذي" لَمْ يرتضه، وقال: إنه لَمْ يشترط فيه الصِّحة.

فصل: مسألة في تصحيح الزيادة في الحديث

قال شيخنا الإمام الوادعي -رَحِمَه الله-:

إنه لا يطمئن لتصحيح الزيادة من ابن حجر والألباني، والذي يطمئن إليه الصَّدر فِي ثلاث صور:

١- إذا جزم أحد الْحُفَّاظ النقَّاد بصحتها كالبخاري وأبي حَاتِم.

٢- أو يكون الذي زادها أرفع وأرجح من الذي لَمْ يزدها.

٣- أو يكون الذي زادها مُمَاثلاً للذي لَمْ يزدها[1]. اهـ.

(١) مِنْ أحَد دُرُوس صحيح مُسلم.

فصل في: الضوابط الشرعية

١- الضابط في الْمَسألة:

حديث قبيصة بن مُخَارق مرفوعًا: «لا تَحل الْمَسْأَلَة إلاَّ لأحَدِ ثلاثة: رَجُل تَحَمل حِمَالة، ورَجُل أصَابتهُ جَائحَة، ورَجُل أصَابتهُ فَاقَة».

٢- الضابط في الدخول على الْحُكَّام:

حديث كعب بن عجرة مرفوعًا: «... فَمَنْ صَدَّقَهُم وأعَانَهُم عَلَى ظُلْمِهِم؛ فَلَيسَ منِّي، ولَسْتُ مِنهُ، ومَنْ كَذَّبَهُم ولَمْ يُعنهم عَلَى ظُلْمِهم؛ فَهُوَ منِّي، وأنا مِنهُ، وسَيَردُ عَلَيَّ الْحَوضِ».

٣- الضابط في الرقية:

حديث عوف بن مالك مرفوعًا: «لاَ بَأسَ بالرُّقَى مَا لَمْ تكُنْ شركًا».

٤- الضَّابط في الْخُرُوج على الْحُكَّام:

حديث عبادة بن الصامت مرفوعًا: «... مَا لَمْ تَرَوا كُفرًا بَوَاحًا عندَكُم فيه مِن الله بُرْهَان».

بالإضافة إلَى القوة الذاتيَّة والْمَعنويَّة مع تَحقق الْمَصلحَة. اهـ.

٥- الضابط في الطاعة للحاكم ولأولياء الأمر كالوالدين وغيرهِمَا:

حديث عليٍّ بن أبي طالب مرفوعًا: «إنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعرُوف».

٦- **الضابط فِي أطفال الْمُشركين**[1]:

حديث سَمرة بن جندب، وفيه: «**وَأمَّا الرَّجُل الطَّويلُ الَّذي فِي الرَّوضَة فإنه إبراهيم، وأمَّا الوِلْدَان الَّذينَ حَولَهُ فَكُلُّ مَولُودٍ مَاتَ عَلَى الفطْرَة** -وفي رواية البرقاني: **ولد على الفطرة**-. فَقَالَ بعض الْمُسلمين: يَا رَسُولَ الله، وأولاد الْمُشركين؟! فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: **وأولاد الْمُشركين**». الْحَديث أخرجه البخاري.

*** فائدة**

س: ما هو ضابط الضرورة؟

ج: **أمَّا فِي الشرع فالْمُرَاد بِهَا**: الشخص الذي يَخشى على نفسه التلف والْهَلَكَة. اهـ.

فقام أخونا أحْمَد بن ثابت الوُصَابِي -حفظه الله- فَقَالَ: وأمَّا عند العصريين: فهي ما كان فيها مَصلحة لَهُم. اهـ.

فقال الشيخ -رَحِمَه الله-: ما أحسن هذا، وفيه رَدٌّ على الْمُتحَزبة وأهل البدع الذين جَعلوا كل شيء ضرورة. اهـ. أو بِهَذا الْمَعنَى.

(١) حَدثني بِهَذا الضابط الأخير شيخنا يَحيَى الْحَجُوري -حفظه الله- عن شيخنا الإمام الوَادعي -رَحِمَه الله-.

فصل في: بعض الحائزين على لقب "سني"

١- **عبد الله بن نُمير**: ثقة صاحب حديث من أهل السنَّة.

٢- **عثمان بن عاصم أبو حصين**: ثقة ثبت سنِّي، ربَّما دَلَّسَ.

٣- **عبد الْمَلك بن قُريب الأصمعي**: صدوق سنِّي.

٤- **سلام بن أبي مطيع**: ثقة صاحب سنَّة، في روايته عن قتادة ضعف.

٥- **زائدة بن قدامة**: ثقة ثبت صاحب سنَّة.

٦- **أبو قدامة عبيد الله بن سعيد السَّرخَسي**: ثقة مأمون سنِّي.

٧- **أبو بكر بن عياش**: كان ثقة قَديْمًا، صاحب سنَّة وعبادة.

٨- **الْمُفضل بن مهلهل السَّعدي**: كان ثقة ثبتًا، صاحب سنَّة وفقه وفضل[1]. اهـ.

---

(١) ذكر الأخيرين العجلي، كَمَا في تَهذيب التهذيب.

قال الشيخ الْحَجُوري -حفظه الله-: وانظر في مثل هذا كتاب الثقات للعجلي، فإنه يهتم بذلك. اهـ.

قلت: وهناك من إخواننا طلبة العلم بدَمَّاج مَنْ جَمَع رسالة حافلة في ذلك.

فصل في: الإسناد العالي

أشخاص لا يُفْرح بعلو إسنادهم:

١- **أبو الدنيا الأشج:** كذاب.

٢- **دينار:** راوية أنس.

٣- **إبراهيم أبو هُدْبة:** كَذَّاب روى عن أنس نسخة موضوعة.

٤- **رتن الْهِندي:** قال عنه الذَّهَبِي: رتن وما أدراك ما رتن، شيخ دَجَّال ادَّعَى الصحبة بعد الستمائة عام، والصَّحَابة لا يكذبون!!. اهـ. من الْمِيزَان.

فصل

هناك مراتب أخرويَّة أرفع من مراتب الشَّهَادَات الدنيويَّة منها:

الأولَى: التقوى، قال تعَالَى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الْحُجرَات:١٣].

الثانية: العلم، قال تعَالَى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [الْمُجَادلة:١١].

الثالثة: الدعوة إلَى الله، قال تعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت:٣٣].

الرابعة: الفقة في الدين، قال -عليه الصَّلاة والسَّلام-: **«مَنْ يُرِدِ الله به خَيْرًا يُفَقِّهه فِي الدِّين»**. متفق عليه من حديث مُعَاوِيَة بن أبِي سفيان.

وقال -عليه الصَّلاة والسَّلام-: **«خِيَارُكُمْ فِي الْجَاهليَّة خِيَارُكم فِي الإسْلام إذَا فَقِهُوا»**.

فصل في: بعض المذاهب المندثرة

الْمَذَاهب كثيرة، ولكن أشهرها الْمَذَاهب الأربعة، وإلاَّ فهناك مذاهب أخرى.

منها:

١- مَذهَب سُفيَان الثوري.

٢- مَذهَب الأوزَاعي.

٣- مَذهَب الليث بن سعد.

٤- مَذهَب ابن راهويه.

وإنَّمَا ذهبت وتلاشى ذكرها بسبب قلة ناشريها وأنصارها.

فصل: فائدة فيمن نشر مذاهب الأئمة الأربعة

- نشر مذهب الإمام مالك: ابن عبد البر.
- نشر مذهب الإمام الشافعي: البيهَقي.
- نشر مذهب الإمام أحْمَد: ابن عقيل، وابن قُدَامَة.
- نشر مذهب الإمام أبِي حنيفة: الطَّحَاوي. اهـ.

فصل في: الملازمة

*** فيمن لازم شيخه عشرين سنة:**

١- سُفيَان بن عيينة الْهِلالِي: لازم شيخه عمرو بن دينار الْجُمَحي عشرين سنَة[١].

٢- **مُحَمَّد بن جعفر غندر:** لازم شيخه شعبة بن الْحَجَّاج عشرين سنة[٢].

٣- **عبد الله بن صَالِح كاتب الليث:** لازم شيخه الليث بن سعد عشرين سنة[٣].

---

(١) كَمَا ذكر ذلك -رَحِمَه الله- فِي كتابه "غارة الأشرطة" (ص٨/١)، ثُمَّ قال عقب ذلك: فصار أثبت الناس فيه.

قلت: غير أن رواية ملازمة ابن عيينة لشيخه عمرو بن دينار عشرين سنة رواية ضعيفة، كَمَا ذكر ذلك الْخَطيبُ، والصَّحيح أنه لازمه أربع سنين، والله أعلم.

(٢) قَالَهُ الامام أحْمَد، كَمَا فِي السير (٩٩/٩).

ذكر ذلك -رَحِمَه الله- فِي كتابه "غارة الأشرطة" (ص٨/١) أيضًا، ثُمَّ قال عقب ذلك: فصار كتابه هو الْحَكم فِي حديث شعبة.

(٣) **قَالَ الذَّهَبِي فِي السير** (٤١٣/١٠): وروى إسْمَاعيل بن عبد الله، عن عبد الله بن صَالِح قال: صحبتُ الليث عشرين سنة. اهـ.

قلت: وتتمته فِي "تَهذيب الكمال": لا يَتَغَدَّى، ولا يَتَعَشَّى إلاَّ مع الناس. اهـ.

٤- **يَحيَى بن سعيد**: لازم شيخه شعبة بن الْحَجَّاج عشرين سنة[١].

٥- **مُحَمَّد بن بَشَّار بندار**: لازم شيخه يَحيَى بن سعيد القَطَّان، واختلف إليه عشرين سنة[٢].

٦- **ابن حجر العسقلاني**: لازم شيخه العراقي عشرين سنة.

٧- **ابن جريج**: لازم شيخه عَطَاء بن أبِي رباح عشرين سنة[٣].

---

(١) كَمَا فِي تذكرة الْحفاظ (١/١٩٥).

(٢) كَمَا فِي السير (٩/١٧٥).

(٣) غير أن ذلك من طريق أبِي قلابة الرقاشي: ضعيف، كَمَا فِي "كشف النقاب عن الأسْمَاء والألقاب" لابن الْجَوزي (٢/٣٤٦).

وفِي السير (٦/٣٣١-٣٣٢) قال عُبيد الله العيشي: حدثنا بكر بن كلثوم قال: قدم علينا ابن جريج البصرة، فاجتمع الناس عليه، فَحدَّث عن الْحَسَن البصري بِحَديث، فأنكره عليه الناس، فقال: ما تنكرون عَلَيَّ فيه؟ قد لزمت عطاء عشرين سنة فربَّمَا حدثنِي عنه الرجل بالشيء لَمْ أسْمَعه منه. اهـ.

وفِي (٦/٣٣٤) قال: لَمْ يغلبنِي على يسار عطاء عشرين سنة أحد. فقيل له: فما منعك عن يَمينه؟ قال: كانت قريش تغلبنِي عليه. اهـ.

فصل في: بعض فوائد المستدرك

الأولى: إنَّمَا أَلَّفَ الْحَاكم الْمُستَدرك لا أنه استدراك على الصَّحيحين، وإنَّمَا هو إكمال لِمَا تركه صَاحبَا الصحيح من الأحاديث، وكذلك قوله: ولَمْ يُخرجَاه. أي: مَا تركاه، ولَمْ يُدَوناه من الأحاديث. كما فِي مُقَدِّمة الْمُستَدرك بتحقيق الإمام الوادعي -رَحِمَه الله-، والصحيح الْمُسنَد له أيضًا.

الثانية: إذا رأيت فِي التلخيص: "قلت: صحيح". فهذا من كلام الذَّهَبِي، وكذلك إذا كان بالْحُرُوف، وأمَّا إن قال مباشرة: "صحيح". فهو من كلام الْمُصَحِّح.

الثالثة: الذي يظهر أن الْحَاكم يغترف من الْمُسنَد كثيرًا، وقد رأيتُ بعض مَنْ يَنص على أن الْحَاكم كان ينظر إلَى الْحَديث فِي الْمُسند، فإذا لَمْ يُخَرِّجه الشيخان؛ أودعه فِي الْمُستَدرك. اهـ.

الرابعة: إذا جاء الْحَاكم أو غيره بِحَديث أصله فِي كتب الْمُتَقدِّمين؛ لَمْ نعَوِّل على إسناد الْحَاكم، ولو وجد فِي إسناد ذلك الْحَديث الْمَترُوك ومستور الْحَال.

وأمَّا إذا جاء الْحَاكم أو غيره بِحَديث ليس أصله فِي كتب الْمُتَقَدِّمين؛ فإنه يُعَوَّل على إسناد الْحَاكم مع الاحتراز مِمَّا فِي إسناده من الضعف.

ذكر معنَى ذلك البيهقي، وسَارَ عليه العُلَمَاء من بعده.

الْخَامسة: وسئل الإمام الوادعي -رَحِمَه الله-: هل هناك ضابط لِمَا قيل فيه: "وأقره الذَّهَبِي"؟

فأجاب قائلاً: إنَّ كلَّ مَا قيل فيه: "وأقَرَّه الذَّهَبِي". فهو بِمَعنَى: سكت عنه الذَّهَبِي، إلاَّ إذا قال: "قلت: هو صحيح". أو ما أورده فِي موضع، ثُمَّ أعله فِي موضع آخر كالْمِيزَان مثلاً. اهـ بتاريخ (١٤٢٠/١/٢٨هـ).

فصل: من صنوف الابتلاء

١- حصل للإمام مالك ابتلاء حتَّى إنه سأل معن بن عيسى القزاز، فقال له: ماذا يقول الناس فِيَّ؟ فقال معن: ما بين قادح ومادح. فقال مالك: الْحَمْدُ لله أَنَّهُم لَمْ يَجتمعوا على ذَمِّي[1]. اهـ.

٢- **قال ابن أبي حاتم:** ترك أبِي وأبو زُرعَة حديثَ البخاري لَمَّا قال: لفظي بالقرآن مَخلوق.

٣- ولَمَّا رأى بعض الفُقَهَاء شهرة ابن تيمية كتبوا أوراقًا على لسانه إلَى الفرنج خيانةً منه للأمير والبلد، ورفعوها للوَالِي، وقد علم هذا الوَالِي صِدْقَ ابن تيمية، فَمَا كان منه إلاَّ أن جَلَدَ هؤلاء الفُقَهَاء.

٤- ما حصل لأبِي إسْمَاعيل الْهَرَوي عبد الله بن مُحَمَّد، وهو حافظ كبير غير أنه صوفِي، وقصة ابتلائه فِي "مُختصر العُلو" (ص٧٣)، وذلك أَنَّهُم وضعوا له صَنمًا تَحت وسادته، وأخبروا الأمير بأنه يقول: إن الله يُشبه صَنمًا. فَلَمَّا دَعَاه الأمير وأخبره عن ذلك، قال أبو إسْمَاعيل الْهَرَوي: سبحانك هذا

---

(١) والَّذي رأيته فِي ترجَمَة الإمام مالك فِي السير (٦٧/٨): قال الذَّهَبِي: قال إبراهيم الْحرَامي: حَدَّثَنِي مطرف بن عبد الله: قال لِي مالك: ما يقول الناس فِيَّ؟ قلت: أمَّا الصديق فيثني، وأمَّا العدو فيقع. فقال: ما زال الناس كذلك! ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها.

بُهتان عظيم!! فعرف الأمير أنه صادق، فَقَالَ لَهُم: ما حَمَلكم على ذلك؟! قالوا: اشتهاره.

٥- **ثُمَّ عَقَّبَ شيخنا الإمام الوادعي -رَحِمَه الله- هذه الْمَجمُوعةَ من الابتلاءات بقوله:** بلغني عن الشيخ ابن باز أنه قال: لو استطاع أهل البدع أن يَتَّهمُوا الدَّاعية جهارًا أنه يأتِي أمه لفعلوا. اهـ.

فصل في: الضعفاء والمتروكين

*** فائدة (١):**

أسْمَاء بعض الضُّعَفاء والكَذَّابين الذين لَمْ يَرْوِ لَهُم الشيخان فِي صحيحيهما:

١- أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي.

٢- عمرو بن شَمر.

٣- أبو الْجَارود زياد بن الْمُنذر: جَمع بين الكذب وسَبِّ الصَّحَابَة.

٤- جابر بن يزيد الْجُعفي.

٥- عباد بن يعقوب الرواجنِي: روى له البخاري فِي الشواهد.

٦- عمرو بن ثابت: أخو الْمِقدَاد.

٧- الْحُسَيْن بن علوان.

٨- الْحَارث بن عبد الله الْهَمدانِي الأعور.

*** فائدة (٢):**

أسْمَاء بعض الضُّعَفَاء والكَذَّابين الذين اعتمَدَ الشيعةُ عَلَى أحاديثهم:

١- الْحُسَيْن بن علوان.

٢- أبو بكر بن أبِي دارم.

٣- مُحَمَّد بن عمر الواقدي.

٤- هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكَلبِي.

٥- سيف بن عمر.

٦- أبو الْجَارُود زياد بن الْمُنذر.

٧- أحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد بن عقدة.

٨- الْحَارث بن عبد الله الْهَمدانِي.

٩- مُحَمَّد بن عمر الْجعَابِي.

١٠- أبو مِخْنَف لوط بن يَحيَى الكوفِي.

١١- مُحَمَّد بن السائب الكلبِي.

١٢- عمرو بن شَمر.

١٣- عمرو بن خالد الواسطي.

١٤- جابر بن يزيد الْجُعفي.

* **فائدة (٣):**

مُفَسِّرُون كَذَّابون:

١- مُحَمَّد بن السائب الكَلبِي.

٢- هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبِي.

٣- مُحَمَّد بن عمر بن واقد الواقدي.

٤- مقاتل بن سليمان.

٥- مُحَمَّد بن مروان السُّدي.

* **فائدة (٤):**

كبار الكَذَّابين عند ابن معين أربعة:

تقَدَّم ذكرهم فِي قسم الرُّبَاعيَّات.

* **فائدة (٥):**

كبار الكَذَّابين عند النسائي أربعة:

تقَدَّم ذكرهم فِي قسم الرُّبَاعيَّات.

فصل في: الكنى

* **فائدة (١): مِمَّا تشابه من الكنَى:**

١- **أبو جَمرة:** نصر بن عمران الضبعي

٢- **أبو نضرة:** الْمُنذر بن مالك.

٣- **أبو ضمره:** أنس بن عياض

* **فائدة (٢): مِمَّن أَلَّفَ فِي الكنَى:**

١- الدولابِي.

٢- الإمام مسلم.

٣- ابن عبد البر.

٤- الذَّهَبِي، واسم كتابه: "رفع النقاب عن الكنَى والألقاب". اهـ.

٥- النسائي.

* **فائدة (٣): مِمَّن تكنَّى بأبِي نُعيم جَمَاعة منهم:**

- أبو نُعيم حفص بن غيلان.

- أبو نُعيم الفضل بن دكين.

- أبو نُعيم أَحْمَد بن عبد الله الأصبهانِي.

* **فائدة** (٤): **مِمَّن تكَنَّى بأبِي صَالِح جَمَاعَة منهم:**

١- أبو صَالِح ذكوان السَّمان.

٢- أبو صَالِح الْخوزي.

٣- أبو صَالِح ميزان.

٤- أبو صَالِح ميناء.

٥- أبو صَالِح باذان أو باذام.

٦- أبو صَالِح الأشعري.

٧- أبو صَالِح الْحَنَفي.

وقد ذكر الرامهرمزي مِمَّن يُكنَّى بِهَذه الكنية قَدْر عشرين واحدًا. اهـ.

* **فائدة** (٥): **خَمسة من مَشَايخ الإمام البخاري كُلٌّ منهم يُكنَّى بأبِي الوليد:**

تقَدَّم ذكرهم فِي قسم الْخُمَاسيَّات.

* **فائدة** (٦): **ثلاثة من الصَّحَابة كل منهم يُكنَّى بأبي أمامة:**

تقَدَّم ذكرهم فِي قسم الثلاثيات.

* **فائدة** (٧): **أربعة مِمَّن يكنون بأبي الطاهر:**

تقَدَّم ذكرهم فِي قسم الرُّبَاعيَّات.

فصل في:
تعدد المسميات والنسب والأوصاف لشخص واحد

*** فائدة (١):**

- **هلال بن علي.**

- **هلال بن أسامة.**

- **هلال بن أبِي ميمون:** وقد ذكره الْخَطيب فِي "مُوَضِّح أوهَام الْجَمع والتفريق".

- **هلال بن أبِي هلال.**

وَكُلهَا مُسَمَّيات لرَجُل وَاحد من رجَال الْحَاكم.

*** فائدة (٢):**

- **مُحَمَّد بن الْحَسَن الْمَدنِي.**

- **مُحَمَّد بن الْحَسَن الْمَخزُومي.**

- **مُحَمَّد بن الْحَسَن بن زبالة:** قال عنه ابن حزم: هو زبالة كاسْمِه. اهـ.

وَكُلهَا مُسَمَّيات لرَجُل واحد.

* **فائدة (٣):**

في تعَدُّد الأسْمَاء والكنَى والنسب لِمُسَمى واحد:

- **اسْمُه:** سَالِم بن عبد الله النَّصْري بالنون الْمَدنِي، مولَى شَدَّاد بن الْهَادي.
- **ويُقَال:** مولَى مالك بن أوس بن الْحَدثان.
- **ويُقَال:** مولَى دوس.
- **ويُقَال له:** سَالِم سَبَلات -بالسين الْمُهمَلة، والباء الْمُوَحَدة الْمَفتُوحَتين-.
- وهو سَالِم البرد -بالراء وآخره دال-.
- وهو سَالِم مولَى النصريين -بالنون-.
- وهو أبو عبد الله مَولَى شَدَّاد.
- وهو سَالِم مَولَى مالك بن أوس.
- وهو سَالِم مَولَى دومن.
- وهو سَالِم أبو عبد الله الدوسي. اهـ[1].

---

(١) ذكر ذلك النووي في شرحه لِمُسلم (١٣/٤٥)، وقال: ولسَالِم هذا نظائر فِي هَذَا، وهو أن يكون للإنسان أسْمَاء أو صفات وتعريفات يعرفه كل إنسان بواحد منها.
وصَنَّفَ الْحَافظ عبد الغَني بن سعيد الْمصري فِي هذا كتابًا حسنًا، وصَنَّفَ فيه غيره. اهـ.
قلت: ومِمَّن اتصَفَ بعدَّة أوصاف ومُسَمَّيات ليخفى أمره مُحَمَّد بن سعيد الْمَصلوب، كَمَا فِي "تقريب التهذيب".

فصل في: النسب

* **فائدة (١):**

- **السِّينانِي:** هو الفضل بن موسى
- **السَّيْبانِي:** هو يَحيَى بن أبِي عمرو.
- **الشيبانِي:** كثير، منهم الإمام أحْمَد بن حنبل.

* **فائدة (٢):**

- **القَطَّان:** يَحيَى بن سعيد
- **ابن القطان:** عَليُّ بن مُحَمَّد صاحب "الوهم والإيهام".
- **أبو العوام القطان:** عمران بن داوَر ضعيف.

* **فائدة (٣):**

فيمن نُسب إلَى جده، واسم أبيه عبد الله جَمَاعَة، منهم:

١- **أحْمَد بن يونس:** نُسبَ إلَى جدِّه، واسم أبيه عبد الله.

٢- **يَحيَى بن بُكَير:** نُسبَ إلَى جدِّه، واسم أبيه عبد الله.

٣- **يزيد بن قُسَيط:** نُسبَ إلَى جدِّه، واسم أبيه عبد الله.

٤- **يزيد بن الشِّخِّير:** نُسبَ إلَى جدِّه، واسم أبيه عبد الله.

٥- **يزيد بن خصيفة:** نُسبَ إلَى جدِّه، واسم أبيه عبد الله.

٦- **يزيد بن الْهَاد:** نُسبَ إلَى جدِّه، واسم أبيه عبد الله.

* **فائدة (٤):**

الذين نسبوا إلَى أجدادهم جَمَاعَة، منهم:

١- **أحْمَد بن حنبل:** اسم أبيه مُحَمَّد.

٢- **سعيد بن عفير:** اسم أبيه كثير.

٣- **سَلَمَة بن الأكوع:** اسم أبيه عمرو.

٤- **إسْمَاعيل بن عُليَّة:** اسم أبيه إبراهيم.

٥- **عبد الْمَلك بن جُريج:** اسم أبيه عبد العزيز.

٦- **حَجَّاج بن الشاعر:** اسم أبيه يوسف وليس بالظالِم.

٧- **عمرو الناقد:** اسم أبيه مُحَمَّد.

٨- **حسن الْحُلْوانِي:** اسم أبيه علي.

٩- **الْحَسَن بن أَعْيَنَ:** اسم أبيه مُحَمَّد.

* **فائدة (٥):**

تعريف ببعض النسب اليمنيَّة:

- **الْجُعفي:** نسبة إلَى قبيلة باليمن تسَمَّى بالْجُعفيين.

- **السكاسكي:** نسبة إلَى بلدة باليمن تسَمَّى سكاسك.

- **التجيبِي:** نسبة إلَى قبيلة يَمَنيَّة نزلت مصرًا، فسُمِّيَ الْمَكَان الذي نزلت فيه باسْمها. اهـ.

بُهتان عظيم!! فعرف الأمير أنه صادق، فَقَالَ لَهُم: ما حَمَلكم على ذلك؟! قالوا: اشتهاره.

٥- **ثُمَّ عَقَّبَ شيخنا الإمام الوادعي -رَحِمَه الله- هذه الْمَجمُوعةَ من الابتلاءات بقوله:** بلغني عن الشيخ ابن باز أنه قال: لو استطاع أهل البدع أن يَتَّهمُوا الدَّاعية جهارًا أنه يأتي أمه لفعلوا. اهـ.

فصل في: الضعفاء والمتروكين

*** فائدة (١):**

أسْمَاء بعض الضُّعَفاء والكَذَّابين الذين لَمْ يَرْوِ لَهُم الشيخان فِي صحيحيهما:

١- أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي.

٢- عمرو بن شَمر.

٣- أبو الْجَارود زياد بن الْمُنذر: جَمع بين الكذب وسَبِّ الصَّحَابَة.

٤- جابر بن يزيد الْجُعفي.

٥- عباد بن يعقوب الرواجنِي: روى له البخاري فِي الشواهد.

٦- عمرو بن ثابت: أخو الْمِقدَاد.

٧- الْحُسَيْن بن علوان.

٨- الْحَارث بن عبد الله الْهَمدانِي الأعور.

*** فائدة (٢):**

أسْمَاء بعض الضُّعَفَاء والكَذَّابين الذين اعتمَدَ الشيعةُ عَلَى أحاديثهم:

١- الْحُسَيْن بن علوان.

٢- أبو بكر بن أبِي دارم.

٣- مُحَمَّد بن عمر الواقدي.

٤- هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكَلبِي.

٥- سيف بن عمر.

٦- أبو الْجَارُود زياد بن الْمُنذر.

٧- أحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد بن عقدة.

٨- الْحَارث بن عبد الله الْهَمدانِي.

٩- مُحَمَّد بن عمر الْجعَابِي.

١٠- أبو مِخْنَف لوط بن يَحيَى الكوفِي.

١١- مُحَمَّد بن السائب الكلبِي.

١٢- عمرو بن شَمر.

١٣- عمرو بن خالد الواسطي.

١٤- جابر بن يزيد الْجُعفي.

* **فائدة** (٣):

مُفَسِّرُون كَذَّابون:

١- مُحَمَّد بن السائب الكَلبِي.

٢- هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبِي.

٣- مُحَمَّد بن عمر بن واقد الواقدي.

٤- مقاتل بن سليمان.

٥- مُحَمَّد بن مروان السُّدي.

* **فائدة (٤):**

كبار الكَذَّابين عند ابن معين أربعة:

تقَدَّم ذكرهم فِي قسم الرُّبَاعيَّات.

* **فائدة (٥):**

كبار الكَذَّابين عند النسائي أربعة:

تقَدَّم ذكرهم فِي قسم الرُّبَاعيَّات.

فصل في: الكتب والمؤلفات

* **فائدة (١):**

كتب ومؤلفوها:

١- **الفخر الرَّازي:** كَانَ يقول بالسِّحر، وله كتاب فِي ذلك اسْمُه "السر الْمَكتوم فِي مُخَاطبة النجوم".

٢- **مُحَمَّد بن إبراهيم الوزير:** له كتاب فِي الرَّدِّ على أَبِي العَلاء الْمَعَرِّي اسْمُه "نصر الأعيان فِي الرَّدِّ على شَرِّ العميان".

٣- **مُحسن بن أمين الشيعي:** له كتاب ضخم فِي الْجَرح والتعديل، ضَعَّف فيه عبد الرَّحْمَن بن مهدي، ووكيع بن الْجَرَّاح، بينما يُوَثق فيه جابر بن يزيد الْجُعفي، وله كتاب اسْمه "كشف الارتياب عن أتباع مُحَمَّد بن عبد الوهاب".

٤- **لكل من الْخَطَّابِي، والصنعاني، ومُحَمَّد بن إبراهيم الوزير:** كتاب فِي العُزلة.

٥- **لِمُحَمَّد بن أحْمَد الشرفي:** كتاب "الأساس فِي عقائد الأكياس"، قال عنه إبراهيم الكردي: الأساس ليس فيه من عَقَائد الْمُسلمين شيء. اهـ. وقصيدة نشوان الْحُميري موجودة فيه مطلعها: **"مَا الفَرق بين مُقَلِّد فِي دينه"**.

٦- **ولابن حزم:** كتابه الْمَنسُوب إليه "طوق الْحَمَامَة"، وفيه قوله:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي ظَاهِرِي وَأَنَّنِي ... عَلَى مَا بَدَا حَتَّى يَقُومَ دَلِيل

٧- **كتاب "من عاش بعد الْمَوت"**: الصحيح فيه ما هو نادر منه، وإلاَّ فأكثره الضعيف والْمَوضُوع، وقد عيب عَلَى مُؤلفه جَمْعُه عَلَى هذه الْهَيئة.

٨- **كتاب "الْجَعديَّات" لعلي بن الْجَعد**: أحد مَشَايخ البخاري، وقد عيب عليه القول بِخَلق القرآن.

والرَّاوي لكتابه هذا عنه: عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي. اهـ.

٩- **كتاب "حلية الأولياء" لأبِي نعيم الأصبهانِي**: ففي درس صحيح البخاري لشيخنا الإمام الوَادعي -رَحِمَه الله- عند شرح حديث عبد الله بن مُغفل مرفوعًا: «**بين كُلِّ أذَانَيْن صَلاة**». الذي أخرجه البخاري (٦٢٧)، والذي من طريق كهمس بن الْحَسَن.

قال عنه شيخنا -رَحِمَه الله-: ذكر صاحب الْحِلية أنه كان يُصَلي فِي الليلة ألف ركعة..

ثُمَّ قال شيخنا: إنَّ كتاب الْحِليَة كتاب تصوف، فهو يُتَرجم لبعضهم، ويسجع سجعًا باردًا، وقد أدخل فِي كتابه هَذَا بعض كبار الصَّحَابة كأبِي بكر، وحَشَرَهُم مع بعض الصوفيَّة.

* **فـائدة (٢)**:

كتب وصحة نسبتها إلَى أصْحَابِهَا:

١- **كتاب "الكبائر" للذَّهَبِي**: وقد صَحَّت نسبته إليه.

قال عنه ابن كثير: ولشيخنا كتاب اسْمُه "الكبائر".

٢- **كتاب "الصفات" للدَّارَقُطنِي**: لا تصح نسبته إليه؛ لأن فِي سنده ابن

كادش الأسدي كذاب[١]. اهـ.

٣- **كتاب "الْحَيدة" لعبد العزيز الكناني:** فِي سنده مُحَمَّد بن الْحَسَن الأزهر الدعَّاء وهو كَذَّاب، كَمَا فِي الْمِيزَان (٦/١١٣).

٤- **كتاب "أخبار النساء":** منسوب لابن القيم، وليس ثابتًا إليه، بل هو لابن الْجَوزي.

٥- **كتاب "تعبير الرؤيا" لابن سيرين:** ولَمْ يثبت إليه.

٦- **كتاب "نَهج البلاغة":** منسوب لعليٍّ بن أبِي طالب، وأنكره الذَّهَبِي، وقال عنه الْمُقبلي: إن فيه الكذبَ الصُّرَاح.

ثُمَّ قال الشيخ -رَحِمَه الله-: وقد وضعه مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الْمَعرُوف بالشريف الرضا، واتَّهَم العلماء به أخاه علي بن الْحُسَيْن الرضا. اهـ.

٧- **كتاب "الْجَهميَّة" للإمام أحْمَد:** قال عنه الذَّهَبِي: إنه موضوع، غير أن ابن القيِّم يثبت نسبته إليه[٢].

٨- **كتاب عمر** رضي الله عنه **إلَى أبِي موسى الأشعري** رضي الله عنه **فِي باب القَضَاء:** يُضَعِّف سنده أبو مُحَمَّد بن حزم من أجل عبد الْمَلك بن معدان.

والصحيح: أنه ثابت؛ لأنه جاء من طرق أخرى كَمَا فِي سنن الدَّارَقُطنِي وغيرها.

---

(١) وهو أحْمَد بن عبد الله بن كادش ترجَمته فِي الْمِيزَان، وفيه قال ابن النجار: كَانَ مُخلطًا كَذَّابًا، وأسَاءَ ابن الناصر فيه القول. اهـ.

(٢) كَمَا فِي كتاب "اجتماع الْجُيُوش الإسلاميَّة" (ص١٠٠).

٩- **تفسير ابن عباس الْمُسَمَّى "تنوير الْمقباس فِي تفسير ابن عباس"**: فِي سنده مُحَمَّد بن مروان السُّدِّي متهم بالكذب، وقيل: كَذَّاب، يرويه عن مُحَمَّد بن السائب الكلبي وهو كَذَّاب أيضًا، يرويه عن أبِي صَالِح باذان ضعيف. انظر "الصحيح الْمُسنَد من دلائل النبوة" (ص٢٠٤).

١٠- **مسند زيد بن علي**: فِي سنده عمرو بن خالد الواسطي، كَذَّبه أحْمَد، وابن معين. اهـ.

* **فائدة** (٣):

كتب أطلق عليها شيخنا الإمام الوادعي -رَحِمَه الله- إحدى صيغ التفضيل:

قال الشيخ -رَحِمَه الله-:

١- **أحسن كتاب فِي التوحيد هو**: كتاب الله ﷻ، وبعده كتاب التوحيد من صحيح البخاري، ثُمَّ كتاب التوحيد لابن خُزَيْمَة، ثُمَّ كتاب فتح الْمَجيد. اهـ.

وقال مرة أخرى: أصح كتاب فِي التوحيد هو: كتاب "توحيد الرب" لابن خُزَيمَة. اهـ.

٢- **أحسن كتاب فِي تاريخ اليَمَن هو**: كتاب "هجر العلم ومعاقله" لإسْمَاعيل الأكوع، غير أنه عليه ثلاثة مآخذ:

أ- ثناؤه على بعض الشيعة.

ب- وجود بعض الصور فِي صفحات الكتاب.

ج- عند ذكره لِمَنْ يُسَمَّون بالأحرار يطنب فِي ترجَمتهم والْحَديث عنهم. اهـ.

٣- **أفضل كتاب فِي الكلام عن الصَّحَابة هو:** "الإصابة" للحافظ ابن حجر. اهـ.

٤- **أجْمَع كتاب فِي الرؤيا هو:** كتاب "الرؤيا" للدَّارَقُطنِي، ثُمَّ كتاب "حادي الأرواح" لابن القيم. اهـ.

٥- **أحسن كتاب فِي بيان أحوال الباطنيَّة هو:** كتاب "عقائد الاثنتين والسبعين فرقة" لأبي مُحَمَّد اليَمَنِي . اهـ.

٦- **أوسع كتاب فِي الأسْمَاء والصِّفَات هو:** كتاب "الأسْمَاء والصِّفَات" للبيهقي، غير أنه أوَّلَ فِي بعض الصِّفَات متأثرًا بشيخه الْحَليمي، وابن فورك، ثُمَّ كتاب "التوحيد" لابن خُزَيْمَة. اهـ.

٧- **أحسن كتاب فِي الأذكار هو:** كتاب "نتائج الأفكار" للحافظ ابن حَجَر، فقد كان يقول فيه مثلاً: صححه ابن حبان، وغفل عن علته. اهـ.

٨- **أحسن كتاب فِي الرَّدِّ على القائلين بإرسال اليدين فِي الصَّلاة:** كتاب ابن عَزُّوز، على أن ابن عَزُّوز نفسه ليس بِجَيد.

٩- **أحسن كتاب فِي الرَّدِّ على الرافضة هو:** "منهاج السنَّة النبويَّة" لشيخ الإسلام بن تيمية، غير أنه انتقد عليه فيه بعض الشيء.

١٠- **أحسن الكتب فِي فَضَائل الصَّحَابة:** كتاب الإمام أحْمَد ... إلَخ.

١١- **أحسن مرجع فِي باب التوسل هو:** كتاب شيخ الإسلام بن تيمية "قاعدة جليلة فِي التوسل والوسيلة"، وكذا كتاب الشيخ الألبانِي؛ فإنه سهل تناوله. اهـ. بتاريخ (٢/٩/١٤٢٠هـ).

١٢- **أوسع كتاب فِي السنن الْمُسنَدة هو:** "جامع الْمَسَانيد والسُّنن"

لابن كثير، وقد كتبه على ذبالة يَخفت نورها ويَشتد حتَّى ذهب بصره -رَحِمَه الله- من أجل ذلك، كَمَا ذكر ذلك عن نفسه. اهـ.

١٣- **أحسن كتاب ألف فِي الكبائر هو:** كتاب "الزَّوَاجر عن اقتراف الكبائر" للهيتمي. اهـ.

فصل: من أخبار أبناء المحدثين

١- سئل عكرمة عن ولده، فقال: أزهد الناس فِي العَالِم أهله [١]. اهـ.

٢- كان الناس يرحلون إلَى الإمام مالك من بقاع شتَّى لطلب العلم، وحينما رأوا ابنه وقد خرج عليهم من البيت وهو يلعب بالطائر، فقال الإمام مالك: إن مِمَّا يَسُرُّنِي أنَّ هَذَا الأمر لا يورث. اهـ.

٣- قال شعبة: سَمَّيتُ ولدي سعدًا ليسعد، فما سعد ولا أفلح.[٢] اهـ.

٤- قال صَالِحُ بن مُحَمَّد جزرة: سألت الله أن يرزقني ولدًا؛ فرَزَقَنِي جَمَلاً [٣]. اهـ.

٥- أرسل الأعمش ابنه ليشتري له حَبلاً، فذهب ومكث طويلاً، ثُمَّ عاد، وقال: كم طوله يا أبِي؟ قال: كذا. فذهب ومكث طويلاً، ثُمَّ عاد، وقال: كم عرضه يا أبِي؟ فقال: عرض مُصيبتِي فيك[٤]. اهـ.

---

(١) السير (٥/١٩).

(٢) السير (٧/٢٢٤).

(٣) السير (١٤/٣١).

(٤) السير (٦/٣٩).

فصل في: المصطلح

من مناقشات الإمام الوادعي -رَحِمَه الله- لطلابه فِي علم الْمُصطَلح:

س١: هل في الصحيحين مجاهيل؟

ج: نعم، منهم يَحيَى بن قزعة، مَجْهُول حَال[1].

س٢: هل يصلح مجهول العين في الشواهد والمتابعات؟

ج: صنيع الْحَافظ يدل على هذا، والْمَسألة اجتهاديَّة.

س٣: هل من قيل فيه: منكر. يُقبل حديثه؟

ج: الأصل رَدُّهُ، وعلى ذلك الأمة، غير أن الإمام أحْمَد، وأبا داود، وابن حبَّان يطلقون الْمُنكَر على مطلق التفرد، ومطلق التفرد بالنظر إليه، فإن كان متروكًا؛ لَمْ يُقبل، وإلا قُبل. اهـ.

س٤: أيهما أكثر: تساهلاً الترمذي أم البزار؟

ج: البزار أكثر تساهلاً؛ لأنه قليلاً ما يَحكم عَلَى الأحاديث، بخلاف الترمذي فإنه كثيرًا ما يَحكم على الأحاديث، وكثيرًا ما يقول: سألت مُحَمَّد ابن إسْمَاعيل عن حديث كذا، فَصَحَّحَه أو حَسَّنه.

---

(١) قَالَ الشيخ يَحيَى الْحَجُوري: كُنَّا نقول هَذَا حَسَب مَا فِي "التقريب"، ثُمَّ رأينا أنه قد وَثقَه الدَّارَقطني، كَمَا فِي سؤال الْحَاكم للدَّارَقطني.

س٥: هل يكون الحافظ ضعيفًا أو كذابًا؟

ج: نعم، مثل سليمان بن داود الشاذكوني، ومُحَمَّد بن السائب الكلبي، وابن عقدة، والْجعَابي، والرازي.

س٦: هل المنكر مع المنكر يُحتج به؟

ج: الصحيح أنه لا يُحتج به، مع أنَّ السيوطي يقول: الْمُنكَر مع الْمُنكَر يرتقي إلَى الضعيف.

س٧: ما هو الأولى أن يقال: الحديث إن صحَّ وسلم من العلة وجب قبولُه، أو وجب العمل به؟

ج: **الأولَى أن يقال:** وجب قبوله، أمَّا العمل به فقد يكون مُحَرمًا، أو مكروهًا، أو مندوبًا، فلا يَصل رتبة الواجب فليتنبه.

س٨: متى تكون كثرة الطرق لا تزيد الحديث إلا ضعفًا ووهنًا؟

ج: يكون ذلك فِي الْحَديث الْمُضطَرب، أو الْحَديث الذي لا أصل له، أو مَدَاره على كَذَّاب مثل حديث الْجَهر بالبسملة.

س٩: ماحكم الرواية بالمعنى؟

ج: **جائزة لكن بشروط منها:**

١- ألاَّ يُحيل الْمَعنَى.

٢- ألاَّ يكون اللفظ مِمَّا تعبِّد به: كألفاظ الأذان والإقامة.

س١٠: من الذي اهتمَّ بحديث الزهري صحيحه وسقيمه؟

ج: الذي اهتم به هو مُحَمَّد بن يَحيَى الذهلي.

س١١: لماذا كان ابن عمر يأتي الحديث عنه من عدة طرُق؟

ج: لأنه عُمِّر كثيرًا، فكثر الأخذ عنه، ومثله أبو هريرة.

س١٢: رجل مجهول العين ووثقه العجلي هل ترتفع عنه جهالة عينه؟

ج: الذي يظهر لِي أَنَّهَا لا ترتفع عنه.

س١٣: الراوي إذا كان ضعيفًا وهو أثبت الناس في شيخه فهل يُحسَّن حديثه؟

ج: نعم يُحَسَّن حديثه، بل قد يُصَحَّح.

س١٤: قال شيخنا الحجوري -حفظه الله-: وسئل شيخنا الوادعي -رحمه الله- عن توثيق الحاكم هل يعتبر به؟

ج: **فأجَابَ قائلاً:** نعم يعتبر به، فالناس عيال على تاريْخِه، ولكن ذلك ليس على إطلاقه. اهـ.

*** من فوائد الإمام الوادعي ـ رحمه الله ـ في علم الحديث والمصطلح**

*** الأولى:**

هناك بعض الرِّجَال قد يَحكم عليهم الْحَافظ فِي التقريب بأَنَّهُم ثقات، وربَّمَا وجد منهم مَنْ هو متروك مثل: عبَّاد بن منصور الناجي، وذلك بعد النظر فِي الْمِيزَان، وتَهذيب التهذيب؛ فلينتبه.

*** الثانية:**

يروي ابن جرير عن الْمُثَنَّى، فبعض العصريين قال: سقطت "ابن" يريد أن يقول: إنه مُحَمَّد بن الْمُثَنَّى أبو موسى العنْزي، ولَمْ يُصب، والصحيح هو

ما تتبعه أحْمَد شاكر حتَّى عرف أن اسْمَه الْمُثَنَّى بن إبراهيم الآمُلي، غير أن أحْمَد شاكر لَمْ يقف على ترجَمته، ونَحن كذلك. اهـ.

*** الثالثة:**

من تنبيهات الْهَيثمي: من قيل فِي حديثه: رجاله رجال الصحيح. فهو لا يفيد صحة الْحَديث؛ لأنه قد يكون فيه انقطاع أو إرسال. اهـ.

*** الرابعة:**

اصطلاح ابن حجر فِي التقريب فِي قوله: مقبول. أي: يُقبل فِي الشَّوَاهد والْمُتَابَعَات،

وأمَّا عند غيره فَمعَناهُ: مُحتَج بِحَديثه، أو مقبول الْحَديث[1].

*** الخامسة:**

مَرَاسيل الصَّحَابة مقبولة إلاَّ الذي مات عنه النَّبِي ﷺ ولَمْ يُمَيز.

*** السادسة:**

إذا قال البخَاري فِي الراوي: فيه نظر. فهي من أردأ عبارات التجريح؛ لأن حديثه لا يصلح فِي الشَّوَاهد والْمُتَابَعَات.

---

(١) **قَالَ الشيخ يَحيَى الْحَجُوري:** واصطلاحه فِي "النُّزهَة" مثل اصطلاح غيره: أنه مُحتَج بِحَديثه، وهو أعم من صحيح الْحَديث، فيشمل: الصحيح، والْحَسَن، والْجيِّد؛ ولِهَذَا يقولون فِي الشَّاذ: مُخَالفَة الْمَقبُول لِمَنْ هو أولَى منه؛ أي: مَقبول الْحَديث سَوَاء كَانَ صحيح الْحَديث أو حَسَنه. اهـ.

* **السابعة:**

قال ابن أبِي حَاتِم: مَنْ قيل فيه: صَالِح الْحَديث. فحديثه يَصلح فِي الشَّوَاهد والْمُتَابَعَات.

* **الثامنة:**

كلمة "غريب" يطلقها بعض العُلَمَاء -كابن كثير، والترمذي، والزيلعي- ويريدون بِهَا الْحَديث الضعيف.

فصل في: الفروق

* **فائدة (١):**

- **إذا رأيت أبا وائل، عن عبد الله:** فعبد الله هو ابن مسعود.
- **إذا رأيت الأسود، عن عبد الله:** فعبد الله هو ابن مسعود.
- **إذا رأيت علقمة، عن عبد الله:** فعبد الله هو ابن مسعود.
- **إذا رأيت زيد بن وهب، عن عبد الله:** فعبد الله هو ابن مسعود.
- **إذا رأيت شعبة، عن عمرو:** فعمرو هو ابن مرة.
- **إذا رأيت الأعمش، عن عمرو:** فعمرو هو ابن مرة.
- **إذا رأيت الثوري، عن عمرو:** فعمرو هو ابن مرة.
- **إذا رأيت عبد الله بن وهب، عن عمرو:** فعمرو هو ابن الْحَارث.
- **إذا رأيت ابن عيينة، عن عمرو:** فعمرو هو ابن دينار.
- **إذا رأيت أبا حازم، عن أبِي هريرة:** فأبو حازم هو سَلمَان الأشجعي.
- **إذا رأيت أبا حازم، عن سهل بن سعد:** فأبو حازم هو سلمة بن دينار.
- **إذا رأيت مُحَمَّد بن زياد، عن أبِي هريرة:** فَمُحَمَّد بن زياد هو الْجُمَحي.
- **إذا رأيت مُحَمَّد بن زياد، عن أبِي أمامة:** فَمُحَمَّد بن زياد هو الأَلْهَانِي، وكلاهُمَا فِي طبقة واحدة.

- **إذا رأيت زهيرًا، عن أبِي الزبير:** فزهير هو ابن مُعَاوِيَة.

- **إذا رأيت زهيرًا، عن جرير بن عبد الْحَميد:** فزهير هو ابن حرب.

- **إذا رأيت هَمَّامًا، عن أبِي هريرة:** فَهَمَّام هو ابن منبه بن كامل الصنعانِي.

- **إذا رأيت هَمَّامًا، عن قتادة:** فَهَمَّام هو ابن يَحيَى بن دينار العوذي.

- **إذا رأيت سعيدًا، عن أنس بن مالك:** فسعيد هو ابن أبِي سعيد الساحلي.

- **إذا رأيت أبا أمامة، عن أبِي سعيد الْخُدري:** فأبو أمامة هو أسعد بن سهل بن حنيف، وأما أبو أمامة الآخر فهو صَحَابِي، واسْمُه صُدي بن عجلان الباهلي.

- **إذا رأيت الكلبِي، عن أبِي صَالِح، عن ابن عباس:** فأبو صَالِح هو باذان.

- **إذا رأيت الكَلبِي، عن أبِي صَالِح، عن أبِي هريرة:** فأبو صَالِح هو ذكوان.

- **إذا رأيت يونس، عن الْحَسَن البصري:** فيونس هو ابن عبيد.

- **إذا رأيت يونس، عن الزهري:** فيونس هو ابن يزيد الأيلي.

- **إذا رأيت يونس، عن أبِي إسحاق السبيعي:** فيونس هو ابن أبِي إسحاق السبيعي.

- **إذا رأيت حَمَّادًا، عن حَمَّاد، عن إبراهيم:** فحَمَّاد الأول هو ابن سَلَمَة، وحَمَّاد الثاني هو ابن أبِي سليمان.

- **إذا قال الترمذي: حدثنا الأنصاري:** فإنه يريد به إسحاق بن موسى.

- **إذا قال البخاري: حدثنا الأنصاري:** فإنه يريد به مُحَمَّد بن عبد الله، وفِي طبقته مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري ضعيف، كَمَا فِي الْمِيزَان.

- **إذا أطلقَ مُحَمَّد بن يوسف:** فهو الفريابِي.

- **ومُحَمَّد بن يوسف إذا أطلَقَ سفيانًا:** فسُفيَان هو الثوري.

- **إذا قال الإمام مسلم: حدثنا ابن نُمير:** فابن نُمير هو مُحَمَّد بن عبد الله ابن نُمير.

- **وإذا قال الإمام أحْمَد: حدثنا ابن نُمير:** فابن نُمير هو الأب عبد الله بن نُمير.

- أبو وائل شقيق بن سلمة قد سَمع من عبد الله بن مسعود، وأبي موسى الأشعري جَميعًا، غير أن روايته عن ابن مسعود أكثر، فإذا أطلق فهو مَحْمُول على ابن مسعود ما لَمْ يوجد تصريح.

وكذلك إذا روى قيس بن أبِي حازم عن عبد الله، وكان السند كوفيًّا؛ فهو مَحْمُول على ابن مسعود. اهـ.

*** فـائدة (٢):**

الفـرق بيـن العبارتيـن:

- **ليس به بأس.** - **ولا أعلم به بأسًا.**

أنَّ الأولَى أرفع من الثانية؛ لأنَّ الثانية يُحتَمَل أن به بأسًا لا يعلم به هذا القائل.

- **فلان لَمْ يسمع من فلان.** - **وفلان لَمْ يسمعه من فلان.**

أنَّ الأولَى لَمْ يسمع مطلقًا، وأنَّ الثانية لَمْ يسمع هذا الْحَديث بعينه.

- **صدوق له أوهام.** - **وصدوق يهم.**

أنَّ الأولَى أقرب إلَى القبول؛ لأن ذلك يفيد فِي أحيان دون أخرى، بينما الثانية تفيد الاستمرار.

- **ليس بالقوي.** - **وليس بقوي.**

أنَّ الأولَى أرفع وأكمل من ليس بقوي؛ لأن الألف واللام تفيد الكمال.

- **رجل ضُعِّف.** - **ورجل ضعيف.**

أنَّ الأولَى: بِمَعنَى أنه ضُعِّفَ عند قوم، ووُثِّق عند آخرين.

وأمَّا الثانية: فإنَّ الضعف قد أثر فيه، وأصبح ملازمًا له.

- **رجل تغيَّر بآخره.** - **ورجل اختلط بآخره.**

أنَّ التغيُّر بداية الاختلاط، فالاختلاط أعَمُّ من التغيُّر، والْمُختلط هو الْمَجنُون.

* **فائدة (٣):**

الفرق بين الْحَمَّادين:

- **سليمان بن حرب، عن حَمَّاد:** فَحَمَّاد هو ابن زيد.
- **عارم مُحَمَّد بن الفضل، عن حَمَّاد:** فَحَمَّاد هو ابن زيد.
- **سفيان بن عيينة، عن حَمَّاد:** فَحَمَّاد هو ابن زيد.
- **مُسَدَّد بن مُسَرهَد، عن حَمَّاد:** فَحَمَّاد هو ابن زيد.
- **أبو الربيع العتكي، عن حَمَّاد:** فَحَمَّاد هو ابن زيد.
- **قتيبة بن سعيد، عن حَمَّاد:** فَحَمَّاد هو ابن زيد.
- **يَحيَى بن يَحيَى، عن حَمَّاد:** فَحَمَّاد هو ابن زيد.
- **موسى بن إسْمَاعيل، عن حَمَّاد:** فَحَمَّاد هو ابن سَلَمَة.

- **عفان بن مسلم، عن حَمَّاد:** فَحَمَّاد هو ابن سَلَمَة.

*** مشترك:**

- **الْحَجَّاج بن منهال، عن حَمَّاد:** هو ابن زيد، أو ابن سَلَمَة، روى عنهما كليهما، كَمَا فِي التهذيب، وإذا أطلق فهو ابن سَلَمَة.

*** فائدة (٤):**

الفرق بين السفيانين:

- **علي بن عبد الله الْمَدِيني، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن عيينة الْهِلالِي.
- **سعيد بن منصور عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن عيينة الْهِلالِي.
- **أبو بكر بن أبِي شيبة، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن عيينة الْهِلالِي.
- **الإمام أحْمَد، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن عيينة الْهِلالِي.
- **الْحُمَيدي، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن عيينة الْهِلالِي.
- **إسحاق بن راهويه، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن عيينة الْهِلالِي.
- **عمرو بن مُحَمَّد الناقد، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن عيينة الْهِلالِي.
- **يونس بن عبد الأعلى، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن عيينة الْهِلالِي[1].

---

(١) * تتمة:

- مُسَدَّد بن مُسَرهَد، عن سُفيَان: فسفيان هو ابن عيينة الْهِلالِي.
- ابن أبِي عُمَر العَدنِي، عن سُفيَان: فسفيان هو ابن عيينة الْهِلالِي.
- مُحَمَّد بن سلام البيكندي، عن سُفيَان: فسفيان هو ابن عيينة الْهِلالِي.
- عُثمَان بن أبِي شَيبَة، عن سُفيَان: فسفيان هو ابن عيينة الْهِلالِي.

- **عبد الرَّحْمَن بن مهدي، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن سعيد الثوري.
- **يَحيَى بن سعيد القَطَّان، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن سعيد الثوري.
- **وكيع بن الْجَرَّاح، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن سعيد الثوري.
- **عبد الرزاق الصنعاني، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن سعيد الثوري.
- **عبد الله بن الْمُبَارك، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن سعيد الثوري.
- **يَحيَى بن آدم، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن سعيد الثوري.
- **أبو حذيفة موسى بن مسعود، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن سعيد الثوري.
- **أبو نعيم الفضل بن دُكين، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن سعيد الثوري.
- **الْحُسَيْن بن حفص، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن سعيد الثوري.
- **مُحَمَّد بن كثير العبدي، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن سعيد الثوري.
- **مُحَمَّد بن يوسف، عن سُفيَان:** فسفيان هو ابن سعيد الثوري.

*** مشترك:**

قبيصة بن عقبة ليس له فِي البخاري عن ابن عيينة إلاَّ حديث واحد، وما عدا ذلك فهو عن سفيان الثوري.

فصل في: الإطلاقات

- **كل سند بصري فيه مُحَمَّد بن جعفر:** فهو غندر البصري.
- **كل سند مَدَنِي فيه مُحَمَّد بن جعفر:** فهو ابن أبِي كثير الْمَدنِي.
- **كل سند كوفِي فيه سُليمَان:** فهو ابن مهران الأعمش الكوفِي.
- **كل سند كوفِي فيه منصور:** فهو ابن الْمُعتَمر الكوفِي.
- **كل سند مدنِي فيه سُليمَان:** فهو ابن بلال الْمَدَنِي.

فصل في: السماعات

* **فائدة (١):**

ذكر بعض التابعين مِمَّن لَمْ يَسْمَعوا من بعض الصَّحَابة:

- **مُحَمَّد بن الْمُنكَدر:** لَمْ يسمع من أبي هُرَيرَة رضي الله عنه [١].
- **مكحول:** لَمْ يسمع من أبي هُرَيرَة رضي الله عنه [٢].
- **الْحَسَن البصري:** لَمْ يسمع من أبي هُرَيرَة رضي الله عنه [٣].
- **أبو الزناد:** لَمْ يسمع من أبي هُرَيرَة رضي الله عنه.

---

(١) قاله ابن معين وأبو زرعة كَمَا فِي "جامع التحصيل" (ص٢٧٠).

(٢) **قَالَ عنه الدَّارَقُطني:** لَمْ يَلْقَ أبا هريرة، ولا شَدَّاد بن أوس. كَمَا فِي "جامع التحصيل" (ص٢٨٥).

(٣) **قال عنه أيوب، وعلي بن زيد، وبَهز بن أسد:** لَمْ يسمع الْحَسَن من أبي هُرَيرَة. اهـ. "جامع التحصيل" (ص١٦٤).

وقال يونس بن عبيد: ما رآه قط. اهـ. "جامع التحصيل" (ص١٦٤).

وفي السير (٢١٦/٧): قال شعبة: قلت ليونس بن عبيد: سَمع الْحَسَن من أبي هريرة؟ قال: لا، ولا حرف. اهـ.

وذكر أبو زرعة وأبو حَاتِم أنَّ مَنْ قَالَ عن الْحَسَن: حدثنا أبو هريرة. فقد أخطأ. اهـ. "جامع التحصيل" (ص١٦٤).

- **عبد العزيز بن سَالِم:** لَمْ يسمع من أبي هريرة، قال البخاري: لَمْ نعلم له سَمَاعًا.

- **سعيد بن الْمُسَيب:** لَمْ يسمع من عمر بن الْخَطَّاب إلاَّ خطبة الْجَابية[١].

- **الْحَسَن البصري:** لَمْ يسمع من عُمَر بن الْخَطَّاب[٢]، كَمَا فِي الفتح (٢٨٨/١٠).

- **الْحَسَن البصري:** لَمْ يسمع من عمران بن حصين ﷺ[٣].

- **الْحَسَن البصري:** لَمْ يسمع من سَمرة بن جُندب إلاحديثًا واحدًا، وهو حديث العقيقة[٤].

- **عامر بن شراحيل الشعبي:** لَمْ يسمع من أُمِّ سَلَمَة ﷺ[٥].

---

(١) **قال أبو حَاتِم:** لا يصح له سَمَاع منه إلاَّ رؤية رآه على الْمِنبَر ينعي النعمان بن مقرن. اهـ. "جامع التحصيل" (ص١٨٤). وقال يَحيَى القطان: سعيد بن الْمُسيب، عن عمر ﷺ مرسل. اهـ. "جامع التحصيل" (ص١٨٥)، بَينمَا رَجَّحَ ابن القيم سَمَاعه منه، "تَهذيب السنن" عند حديث أبي دَاود رقم (٥٠١٣).

(٢) **قال العلائي:** فروايته عن أبي بكر، وعمر، وعثمان ﷺ مرسلة. اهـ. "جامع التحصيل" (ص١٦٢).

(٣) **قال ابن الْمَديني:** رأى الْحَسَن أم سلمة، ولَمْ يسمع منها، ولا من أبي موسى الأشعري .. إلَى أن قال: ولا من عمران بن حصين. اهـ. "جامع التحصيل" (ص١٦٣).
وقال علي بن الْمَديني أيضًا: سَمعتُ يَحيَى -يعني: القَطَّان- وقيل له: كان الْحَسَن يقول: سَمعتُ عمران بن حصين. فقال: أمَّا عن ثقة فلا. اهـ. "جامع التحصيل" (ص١٦٤).

(٤) **قال العلائي:** وأمَّا روايته عن سَمرة بن جندب ففي صحيح البخاري سَمَاعه منه حديث العقيقة. اهـ. "جامع التحصيل" (ص١٦٥).

(٥) كَمَا فِي "تَهذيب التهذيب"، قَالَ ابن الْمَديني: لَمْ يَسمَع من زيد بن ثابت، ولَمْ يَلقَ أبا سعيد الْخُدري، ولا أم سَلَمَة. اهـ.

- **أبو سلام مَمطور الْحَبشي:** لَمْ يسمع من أبي مالك الأشعري رضي الله عنه[١].
- **ميمون بن أبي حُمَيد:** لَمْ يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه.
- **أبو مِجلز لاحق بن حُمَيد:** لَمْ يسمع من حُذَيفَة بن اليَمَان رضي الله عنه[٢].
- **سَالِم بن أبي الْجَعد:** لَمْ يسمع من عثمان بن عفان رضي الله عنه[٣].
- **سَالِم بن أبي الْجَعد:** لَمْ يسمع من ثوبان رضي الله عنه[٤].
- **سَالِم بن أبي الْجَعد:** لَمْ يسمع من أبي كبشة الأنْمَاري رضي الله عنه[٥].
- **خالد بن دُريك:** لَمْ يُدْرك عائشة رضي الله عنها[٦].

=

ولذلك جعل شيخنا -رَحِمَه الله- حديثه عنها: «**اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ أن أَضِلَّ أَوْ أُضَل ...**». في كتابه "أحاديث معلة ظاهرها الصِّحة"، ثُمَّ تراجع عنه؛ لأنه جاء التصريح بسَمَاع الشعبي من أمِّ سَلَمَة، كَمَا في سُؤَالات أبي داود. اهـ.

(١) **قال العلائي:** روى عن حذيفة، وأبي مالك الأشعري، وذلك في صحيح مسلم.
وقال الدَّارَقطني: لَمْ يسمع منهما. اهـ. "جامع التحصيل" (ص٢٨٦).

(٢) **قال عنه شعبة:** لَمْ يدرك حذيفة. اهـ. كَمَا في "جامع التحصيل" (ص٢٩٦)، وفي "تَهذيب التهذيب" قال الدوري: عن ابن معين: لَمْ يَسمَع من حُذَيفَة. اهـ.

(٣) **قال أبو زرعة:** سَالِم بن أبي الْجَعد، عن عُمَر، وعُثمَان، وعلي مرسل. اهـ. "جامع التحصيل" (ص١٧٩).

(٤) **قال عنه الإمام أحْمَد:** لَمْ يَلْقَ ثوبان، بينهما معدان بن أبي طلحة. اهـ "جامع التحصيل" (ص١٧٩).

(٥) **قال شيخنا يَحيَى الْحَجُوري -حفظه الله-:** "ذكر الْحَافظ في "النكت الظراف على تُحفة الأشراف": أنَّ سالِمَ بن أبي الْجَعد لَمْ يسمع من أبي كبشة الأنْمَاري". اهـ.
ثُمَّ قال الشيخ يَحيَى: "ولا تغتر بقوله: حدثنا. في بعض الْمَوَاضع في مسند أحْمَد، وقد نفى الأئمَّة سَمَاع الراوي من شيخه". اهـ.

(٦) **قال العلائي:** روى عن ابن عمر، وعائشة رضي الله عنهما ولَمْ يدركهما. قاله شيخنا الْمزِّي، وحكي عن أبي داود أنه قال: لَمْ يدرك عائشة. اهـ. "جامع التحصيل" (ص١٧٠).

- **أبو عبد الرَّحْمَن السُّلَمي**: لَمْ يسمع من عُمَر بن الْخَطَّاب[١]، كَمَا فِي "جامع التحصيل"، و"الْمَرَاسيل" لابن أبِي حَاتِم بالْجَزم.

- **سعيد بن جبير**: لَمْ يسمع من عائشة[٢] وأبِي موسى[٣].

- **أبو البختري سعيد بن فيروز**: لَمْ يسمع من عبد الله بن مسعود[٤].

- **أبو البختري سعيد بن فيروز**: لَم يسمع من عُمَر بن الْخَطَّاب رضي الله عنه.

- **أبو البختري سعيد بن فيروز**: لَم يسمع من ثوبان رضي الله عنه.

- **أبو البختري سعيد بن فيروز**: لَم يسمع من أبِي سعيد رضي الله عنه[٥].

- **أبو البختري سعيد بن فيروز**: لَم يسمع من علي بن أبِي طالب رضي الله عنه[٦].

---

(١) **قال عنه ابن معين**: لَمْ يسمع من عُمَر بن الْخَطَّاب. اهـ. كَمَا فِي "جامع التحصيل" (ص٢٠٩).

(٢) ذكر العلائي فِي "جامع التحصيل" (ص١٨٢): أنه سئل الامام أحْمَد بن حنبل عَمَّا روى سعيد بن جبير، عن عائشة رضي الله عنها؟ **فقال**: لا أراه سَمع منها، عن الثقة، عن عائشة.
وقال أبو حَاتِم: لَمْ يسمع منها. اهـ.

(٣) **قال البزار**: ولا أحسب سَمع سعيد بن جبير من أبي موسى. اهـ.
قال الألباني: "قلت: وذلك لأن أبا موسى توفِّي سنة (٥٣هـ) على أكثر ما قيل، وسعيد بن جبير ولد سنة (٤٦هـ)، فلم يدرك من حياة أبي موسى إلاَّ ست سنين على أكثر تقدير". اهـ. من الصحيحة (٧/ق١/٢٤٧).

(٤) ذكر عنه العلائي فِي "جامع التحصيل" (ص١٨٣): أنه كثير الإرسال عن عَلي، وعُمَر، وابن مسعود، وحذيفة، وغيرهم رضي الله عنهم.

(٥) **قال أبو حَاتِم**: لَمْ يدرك أبا ذر، ولا زيد بن ثابت، ولا رافع بن خديج، ولا أبا سعيد الْخُدري. اهـ. كَمَا فِي "جامع التحصيل" (ص١٨٤).

(٦) كذلك لَمْ يسمع من حذيفة، وعائشة، وكثير من الصَّحَابة، فهو كثير الإرسال، وينظر هل سَمع من أبي كبشة الأنْمَاري أم لا؟
ويُرَجِّح شيخنا -رَحِمَه الله- عدم سَمَاعه منه، وانظر "قرة العين" برقم (٧٠٨).

- **خالد بن معدان:** لَمْ يسمع من ثوبان رضي الله عنه.
- **عبد الْجَبَّار**(١): لَمْ يسمع من أبيه وائل بن حجر رضي الله عنه.
- **زيد بن أسلم العدوي**(٢): لَمْ يسمع من عُمَر بن الْخَطَّاب رضي الله عنه.
- **عطاء بن يسار:** لَمْ يسمع من مُعَاذ بن جبل رضي الله عنه.
- **سِمَاك**(٣): لَمْ يسمع من مُعَاذ بن جبل رضي الله عنه.
- **طاوس بن كيسان:** لَمْ يسمع من مُعَاذ بن جبل رضي الله عنه(٤).
- **طاوس بن كيسان:** لَمْ يسمع من سُرَاقَة بن مالك بن جعشم.
- **أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود:** لَمْ يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود(٥).
- **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:** لَمْ يسمع من عبد الله بن مَسعُود رضي الله عنه(٦).

---

(١) **قال ابن معين:** لَمْ يسمع من أبيه شيئًا، مات أبوه وهو حَمل. اهـ. "جامع التحصيل" (ص٢١٩).
وقال الترمذي في جامعه (٢٧٤/١): سَمعتُ مُحَمَّدًا -يعني: البخاري- يقول: عبد الْجَبار ابن وائل بن حجر لَمْ يسمع من أبيه، ولا أدركه، يقال: إنه ولد بعد موت أبيه بأشهر. اهـ.

(٢) بينما سَمع أبوه "أسلم" من عُمَر رضي الله عنه، كَمَا في تاريخ البخاري (٢٠/٢).
قال البخاري عنه: كان من سَبْي اليمن، سَمع عمر. اهـ.

(٣) ولَمْ يأت أنه سَمع من أنس، أو لَمْ يسمع منه؛ لذلك أخرج شيخنا -رَحِمَه الله- حديثه في الصَّحيح الْمُسند ... أن رسول الله ﷺ أرسل أبا بكر ببراءة.

(٤) **قال ابن الْمَديني:** لَمْ يسمع من مُعَاذ بن جبل شيئًا. اهـ من "جامع التحصيل" (ص٢٠١).

(٥) **قال أبو حَاتِم والْجَمَاعَة:** لَمْ يسمع من أبيه شيئًا. اهـ. "جامع التحصيل" (ص٢٠٤).

(٦) **قال العلائي:** وفي التهذيب أنه روى عن ابن مسعود وعمَّار، وأن ذلك مرسل أيضًا. اهـ. "جامع التحصيل" (ص٢٣٢).

- **علي بن أبي طلحة**: لَمْ يسمع من عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنه[١].

- **القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر**: لَمْ يسمع من عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنه[٢].

- **علقمة بن وائل الْحَضرَمي**: لَمْ يسمع من أبيه وائل بن حجر الْحَضرمي[٣].

- **موسى بن عقبة**[٤]: لَمْ يسمع من أحد من الصَّحَابة إلاَّ من أمِّ خالد.

- **ربعي بن حراش**: لَمْ يسمع من حُذيفَة بن اليَمَان إلاَّ حديثًا واحدًا.

- **سعيد بن أبي سعيد الْمَقبُري**: لَمْ يسمع من عَائشة وأمِّ سَلَمَة رضي الله عنهما.

- **إبراهيم التميمي**: لَمْ يسمع من أبِي ذَرٍّ، ذكر ذلك مُحَمَّد رشيد رضا فِي آخر تفسير سورة النساء.

- **إبراهيم بن يزيد النخعي**: لَمْ يسمع من أحد من الصَّحَابة، وروى عن

---

(١) **قال أبو حَاتم**: علي بن أبي طلحة عن ابن عبَّاس مرسل. كَمَا فِي "جامع التحصيل" (ص٢٤١).

(٢) كَمَا فِي تَهذيب الكَمَال (٢٠/٤٩٠).

(٣) **قال ابن معين**: لَمْ يسمع من أبيه شيئًا. اهـ. "جامع التحصيل" (ص٢٤٠) قاله ابن حجر فِي التقريب رقم (٤٧١٩).

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: "بل قد سَمع منه، فإنَّ البخاري قد أثبت ذلك فِي التاريخ الكبير، والْمُثبت مُقَدَّم على الْمَنفي". اهـ.

قلت: قال البخاري: علقمة بن وائل بن حجر الْحَضرمي الكندي الكوفِي، سَمع أباه، روى عنه عبد الْمَلك بن عمير. اهـ. التاريخ الكبير (٦/٣٥٠).

(٤) كَمَا فِي السير (٦/١١٤)، وقال البخاري: موسى بن عقبة أخو إبراهيم الْمَطرفِي الْمَدنِي، سَمع أم خالد، وكانت لَهَا صحبة، وأدرك ابن عمر، وسهل بن سعد، روى عنه الثوري، وشعبة، ومالك، وابن عُيينة، وابن الْمُبَارك.

قال علي: وقد سَمع موسى بن عقبة من علقمة بن وقاص. اهـ. التاريخ الكبير (٧/١٧٠).

عائشة، ولَمْ يسمع منها[١].

- **أبو قلابة:** لَمْ يسمع من هشام بن عامر الأنصاري رضي الله عنه[٢].

*** فائدة (٢):**

- **قتادة بن دعامة:** لَمْ يسمع من عبد الله بن بريدة[٣].
- **قتادة بن دعامة:** لَمْ يسمع من أبِي العَالية إلاَّ قدر أربعة أحاديث أو ستة[٤].
- **قتادة بن دعامة:** لَمْ يسمع من أبِي إسحاق السبيعي[٥].
- **مالك بن أنس:** لَمْ يسمع من سعيد بن الْمُسيب.
- **سفيان الثوري:** لَمْ يسمع من مُحَمَّد بن مُسلم الزهري.

---

(١) **قال علي بن الْمَدينِي:** إبراهيم النخعي لَمْ يَلْقَ أحدًا من أصحاب النَّبِي ﷺ. قيل له: فعائشة؟ قال: هذا لَمْ يروه غير سعيد بن أبِي عروبة، عن أبِي معشر، عن إبراهيم وهو ضعيف. اهـ. أي: أبا معشر، كَمَا فِي "جامع التحصيل" (ص١٤٢).

(٢) **قال ابن الْمَدينِي:** لَمْ يسمع من هشام بن عامر. اهـ من "جامع التحصيل" (ص٢١١).

(٣) **قال الترمذي:** قال بعض أهل العلم: لَمْ يسمع قتادة من عبد الله بن بريدة. كَمَا فِي "جامع التحصيل" (ص٢٥٥) و(ص٢٥٦). قال الإمام أحْمَد: لَمْ يسمع قتادة من أحد من الصَّحَابة إلاَّ من أنس. اهـ.

قال الشيخ الْحَجُوري: وروايته عنه فِي الصحيحين.

ثُمَّ قال: وزاد ابن الْمَدينِي: أبا الطفيل. وزاد أبو زرعة: عبد الله بن سرجس . اهـ.

(٤) وفِي "جامع التحصيل" (ص٢٥٥): قال شعبة: إنَّ قَتَادة لَمْ يسمع من أبي العالية إلاَّ ثلاثة أحاديث. اهـ.

(٥) **قال عنه البرديْجي:** حَدَّث عن أبِي إسحاق، ولا أدري أسَمِعَ منه أم لا؟ والذي يقر فِي القلب: أنه لَمْ يسمع منه، والله أعلم. اهـ. من "جامع التحصيل" (ص٢٥٦).

- **أبو إسحاق السبيعي**: لَمْ يسمع من سعيد بن جبير[١]، كَمَا فِي الْمَرَاسيل لابن أبِي حَاتِم، وجاء عند مسلم حديث من هذه الطريق، وأبو إسحاق السبيعي سَمع منه الثوري قبل الاختلاط، بينما سَمع منه ابن عيينة بعد الاختلاط. اهـ.

- **سليمان بن مهران الأعمش**: لَمْ يسمع من مُجَاهد بن جبر إلاَّ قدر أربعة أحاديث.

- **سليمان بن مهران الأعمش**: لَمْ يسمع من قتادة بن دعامة، وخالف أبو نعيم فِي الْحِلِيَة فقال: إنه سَمع. والصحيح: أنه لَمْ يسمع.

* **فائدة (٣)**:

بعض الذين رووا عن مَشَايِخهم، ولَمْ يسمعوا منهم:

١- **موسى بن عقبة**: يروي عن سُهيل بن أبِي صَالِح، ولَم يسمع منه.

٢- **قتادة بن دعامة**: يروي عن عبد الله بن بريدة، ولَمْ يسمع منه.

٣- **سعيد بن أبِي هند**: يروي عن أبِي موسى الأشعري، ولَمْ يسمع منه[٢].

* **فائدة (٤)**:

- ابن أبِي نُجيح وابن جريج لَمْ يسمعا التفسير من مُجَاهد، وإنَّمَا سَمعَاه بواسطة القاسم بن أبِي بزة، ونظرًا لأَنَّهُمَا مُدَلسَان؛ فلا يُقبل منهما إلاَّ مَا صَرَّحَا به. اهـ.

---

(١) قال البخاري: لا أعرف لأبِي إسحاق سَمَاعًا من سعيد بن جبير. اهـ من "جامع التحصيل" (ص٢٤٥-٢٤٦).

(٢) قال عنه أبو حَاتِم: لَمْ يَلْقَ أبا موسى الأشعري. اهـ. كَمَا فِي "جامع التحصيل" (ص١٨٥).

- ابن جريج لَمْ يسمع التفسير من عطاء بن أبي مسلم، وإنَّمَا سَمعه من ابنه عثمان، كَمَا فِي "جامع التحصيل" و"التهذيب"، وراجع تفسير آية: ﴿لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا ...﴾ [نوح:٢٣].

- **قال يَحيَى بن سعيد القطان:** لَمْ يسمع سعيد بن أبي عروبة التفسير من قَتَادة. اهـ. كَمَا فِي ترجَمَة القطان من "مُقَدِّمَة الْجَرح والتعديل" لابن أبي حَاتِم.

*** فائدة (٥):**

أسئلة فِي السماعات:

س١: هل سمع سفيان بن حسين من الزهري؟

ج: نعم، ولكن روايته عنه ضعيفة.

س٢: هل سمع هشيم بن بشير من الزهري؟

ج: نعم، ولكن روايته عنه ضعيفة؛ لأن الرياح تطايرت بالأوراق الَّتِي أملاها عليه الزهري.

س٣: هل سمع سليمان بن بريدة من عائشة؟

ج: مُختلف فيه، فإنَّ هناك مَنْ أثبت سَمَاعه منها، وهناك مَنْ نَفَاه[1].

س٤: هل سمع الشافعي وأحمد من ابن عيينة والثوري؟

ج: نعم، سَمعَا من ابن عيينة، ولَمْ يَسْمعَا من الثوري.

---

(١) وَعَلَى ذلك فَالْمُثبَت مُقَدَّم عَلَى النافِي.
فَمَعنَاه: أنه سَمعَ منها، أفَادَه الْحَجُوري.

س٥: هل سمع البخاري وأحمد من زيد بن الحباب؟

ج: سَمع منه الإمام أحْمَد، وأمَّا الإمام البخاري فلم يسمع منه.

* **فائدة** (٦):

مَنْ قيل فِي مَرَاسيله: من أضعف الْمَرَاسيل، أو شبه الريح:

١- قتادة بن دعامة السدوسي[١].

٢- الْحَسَن البصري[٢].

٣- مُحَمَّد بن مسلم بن شهاب الزهري.

٤- عطاء بن أبِي رباح.

٥- يَحيَى بن أبِي كثير[٣].

---

(١) **قال أحْمَد بن سنان:** كان يَحيَى بن سعيد لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئًا، ويقول: هو بِمَنْزلة الرِّيح. اهـ. "جامع التحصيل" (ص٧٩) و(ص٩١).

(٢) **قال أحْمَد بن حنبل:** ليس فِي الْمُرسَلات شيء أضعف من مُرسَلات الْحَسَن، وعطاء بن أبِي رَبَاح؛ فإنَّهُمَا يأخذان عن كُلِّ أحد. اهـ. "جامع التحصيل" (ص٧٩).

(٣) **قال يَحيَى القطان:** مُرسَلات يَحيَى بن أبِي كثير شبه الريح. اهـ. السير (٦/٣٠).

فصل في: التفسير

*** إلقاء الضوء على كل من تفسير: ابن جرير، وابن كثير، والشوكاني:**

(١) تفسير ابن جرير الطبري:

١- أنه يُفَسِّر القرآن بالقرآن، والقرآن بالسنَّة.

٢- أنه يذكر الأحاديث والآثار بأسانيدها.

٣- أنه يكثر من الاستشهاد بالأبيات الشعريَّة والْمَسَائل النحوية، وربَّمَا كان الزمَخشري وغيره عالة عليه.

٤- أن عقيدة الْمُؤلف سَلفيَّة.

٥- أنه يَمتاز بعلو الأسانيد، وإكثاره من تفسير مُجَاهد، والسُّدِّي، وابن عبَّاس بالطريق العوفية.

٦- أن أسانيده إلَى قتادة من أصَحِّ الأسانيد.

٧- شارك ابنُ جرير البخَاريَّ فِي بعض شيوخه مثل: مُحَمَّد بن بَشَّار، ومُحَمَّد بن الْمُثَنَّى، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأبي كريب، بل إن ابن جرير قد روى عن البخاري مباشرة كَمَا فِي تفسير سورة القيامة (٤/٤٠٧).

٨- أنه يُعَد قاموسًا لِمُفرَدَات اللغة فِي القرآن، غير أن تفسير الْجَمَل أدق منه فِي ذلك. اهـ.

وسئل شيخنا -رَحِمَه الله-: هل هناك مَجَاهيل فِي تفسير ابن جرير الطبري؟

فأجاب قائلاً: نعم، ومِمَّن لَمْ نقف على ترجَمَته الْمُثَنَّى بن إبراهيم الآملي[1].

وسئل -رَحِمَه الله- أيضًا: هل ابن جرير يُصَحِّح، ويُضَعِّف، ويَحكم على الأحاديث؟

فأجاب قائلاً: الظاهر أنه يفعل ذلك فِي النادر. اهـ.

(٢) تفسير ابن كثير:

١- أنه يذكر الأسانيد، ولا يَحذفها.

٢- أنه يَحذف أسانيد الآثار.

٣- أن عقيدة الْمُؤلف سَلفيَّة.

٤- حكمه على كثير من الأحاديث صحَّة وضعفًا.

٥- أنه يُفَسِّر القرآن بالقرآن، وربَّمَا ذكر عند الآية الواحدة عدَّة آيات، وربَّمَا صَارت مَوضُوعًا كاملاً.

٦- أنه تفسير مُختصر مُتَوَسِّط.

٧- أنه يُحَارب الإسرائيليات، وتارة يَذكرهَا لبَيَانهَا، كَمَا ذَكَرَ فِي الْمُقَدِّمَة.

٨- أنه يُقَدِّم أحاديث مسند أحْمَد؛ لأنه -رَحِمَه الله- كان يَحفظ الْمُسنَد. اهـ.

---

(١) **قَالَ الشيخ يَحيَى الْحَجُوري:** هَذَا الآملي صَحَّحَ له ابن كثير فِي مَوضع من تفسيره، وقَالَ فِي مَوضع آخر بعد أن سَاقَ الإسناد من طريقه قَالَ: رجَاله ثقات. اهـ.

وذكر لنا شيخنا -رَحِمَه الله- قول الشوكاني فِي تفسير ابن كثير: أنه من أحسن التفاسير، إن لَمْ يكن أحسنها، وقال: جاء عن السيوطي مثل ذلك.

(٣) تفسير الشوكاني:

١- وقع فِي بعض التأويلات من أجل تزعزعه حينئذٍ فِي العقيدة.

٢- وقع فِي بعض الاستشهاد ببعض الأحاديث الضعيفة؛ لقلة الكتب الَّتِي لَمْ تكن بِحَوزته.

٣- كثيرًا ما يذكر الإعرابات؛ لأنه كان يهتم باللغة.

٤- وقد أخذ الإعراب عن الزجاجي.

٥- أخذه من كتب التفسير: كتفسير ابن كثير، والزَّمَخشَري، والْجَلالين، والقرطبِي، والدر الْمَنثُور للسيوطي.

٦- تنفيره عن التقليد، وخَاصَّة فِي تفسيره هذا.

٧- اختياره ما يراه حَقًّا وإن خَالَفَه مَنْ خَالَفَه.

٨- معروف بكثرة ردوده على مُخَالفيه كالزَّمَخشَري وغيره.

٩- رَدُّهُ على مَنْ يقول بالتناسخ عند تفسير سورة البقرة بعد أن ذكر قصة آدم وقصة بنِي إسرائيل.

١٠- ألف الْخميس فِي التأويلات الَّتِي وقعت للشوكاني فِي تفسيره. اهـ.

*** ما حال كتب التفسير التالية؟**

١- تفسير الثعالبي، ويقال: الثعلبي:

ج- هو مُفَسِّر سنِّي؛ غير أنه ملأ تفسيره بالقصص الإسرائيلية.

٢- تفسير الخازن:

ج- أخذه من تفسير البغوي، فهو تفسير سَلَفي، غير أنه زَادَ عليه قصصًا إسرائيلية.

٣- تفسير النسفي:

ج- مأخوذ من تفسير "الكَشَّاف" للزَّمَخشَري الْمُعتَزِلي.

٤- تفسير جوهري طنطاوي:

ج- تفسير مَمْلوءٌ بالصور.

وسئل شيخنا -رحمه الله- عن أردى التفاسير؟

فأجاب قائلاً: تفسير ابن عربي، وحقائق التفسير لأبي عبد الرَّحْمَن السُّلَمي الذي قال عنه الواحدي كما في السير: لو اعتقد ما فيه لكفر. اهـ.

فقال الذَّهَبي بعد سوق كلام الواحدي: واغوثاه! واغربتاه!! اهـ.

ثُمَّ قال شيخنا -رَحِمَه الله-: ولأبي عبد الرَّحْمَن السلمي "طبقات الصوفية"، وعليه اعتمد عبد الرَّحْمَن بن عبد الْخَالق في كتابه "الفكر الصوفي". اهـ.

٥- تفسير ظلال القرآن لسيد قطب:

قَالَ الشيخ -رَحِمَه الله-: وأمَّا كتاب الظلال لسيِّد قطب -رَحِمَه الله- فَإننا ننصح بعَدَم قَرَاءَة كتبه؛ لأنَّ بَعضَ جَمَاعَات التكفير، وبعض الشباب صَارُوا من جَمَاعَة التكفير بسبب عبَارَات سيِّد قطب -رَحِمَه الله-.

وسيِّد قطب يعتبر أديبًا، ولا يعتبر مُفَسِّرًا، فتفسيره تفسير شخص عاش في الإلْحَاد -باعترافه- إحدى عشرة سَنَة؛ فكيف يكون ذلك التفسير[1]؟!!

---

(١) تَجد هَذَا وأكثر في كتابه -رَحِمَه الله- "فَضَائح ونَصَائح" (ص٦٣-٦٦).

*** ملاحظة:**

هناك مُفَسِّرون كَذَّابُون ذكر الشيخ -رَحِمَه الله- منهم جَمَاعَة تَقَدَّم ذِكْرُهُم فِي "فصل الضعفاء والْمَترُوكين"، فائدة رقم (٣).

فصـــل: فيمن قيل فيه: أثبت الناس

* **أثبت الناس فِي قتادة ثلاثة، وهم:**

١- شُعبَة بن الْحَجَّاج.

٢- سعيد بن أبِي عروبة.

٣- هشام بن أبِي عبد الله الدستوائي[١].

* **أثبت الناس فِي سعيد بن أبِي سعيد الْمَقبري ثلاثة، وهم:**

١- الليث بن سعد الفهمي.

٢- ابن أبِي ذئب.

٣- عُبيد الله بن عُمَر العمري[٢].

* **أثبت الناس فِي مُحَمَّد بن سيرين ثلاثة، وهم:**

١- أيوب بن أبِي تَميمة السختيانِي.

٢- عبد الله بن عون.

٣- هشام بن حسان القردوسي[٣].

---

(١) كَمَا فِي الْمُلحَق على شرح علل الترمذي (٢٨١-٢٨٢).

(٢) كَمَا فِي الْمُلحَق على شرح علل الترمذي (٢٦٢).

(٣) كَمَا فِي شرح علل الترمذي (٢٧٧).

* **أثبت الناس فِي أنس بن مالك ثلاثة، وهم:**

١- مُحَمَّد بن مُسلم الزهري.

٢- قَتَادَة بن دعامة.

٣- ثابت بن أسلم البنانِي[١].

* **أثبت الناس فِي حَمَّاد بن سلمة ثلاثة، وهم:**

١- عبد الله بن الْمُبَارك.

٢- عبد الرَّحْمَن بن مهدي.

٣- عبد الوَهاب بن عبد الْمَجيد الثقفي[٢].

* **أثبت الناس فِي سُليمَان بن مهران الأعمش ثلاثة، وهم:**

١- سُفيَان بن سعيد الثوري[٣].

٢- أبو مُعَاوية مُحَمَّد بن خازم الضرير.

٣- شُعبَة بن الْحَجَّاج.

* **أثبت الناس فِي نافع مَولَى ابن عمر ثلاثة، وهم:**

١- مالك بن أنس.

---

(١) **قال أبو حَاتِم:** أثبت أصحاب أنس ثلاثة .. وذكرهم كَمَا فِي "شرح علل الترمذي" (١/ ١٩١)، وترجَمَة قتادة من "تَهذيب التهذيب" (٨/٣٠٨).

(٢) **قال النسائي:** أثبت الناس فِي حَمَّاد بن سلمة ثلاثة .. فذكرهم كَمَا فِي "الْمُلحَق على شرح علل الترمذي" (٢٨٩).

(٣) **قال ابن أبِي حَاتِم:** سَمعتُ أبِي يقول: أحفظ أصحاب الأعمش: الثوري. اهـ. كَمَا فِي "شرح علل الترمذي" (٢٩٥).

٢- أيوب بن أبي تَميمة.

٣- عُبيد الله بن عُمَر العمري[١].

* **أثبت الناس فِي مُحَمَّد بن مسلم الزهري ثلاثة، وهم:**

١- مالك بن أنس.

٢- سفيان بن عيينة.

٣- معمر بن راشد[٢].

* **أثبت الناس فِي أيوب بن أبي تَميمة السختياني:**

قال ابن معين: ليس أحد أثبت فِي أيوب من: حَمَّاد بن زيد. اهـ. كما فِي "شرح علل الترمذي" (٢٨٤).

* **أثبت الناس فِي ثابت بن أسلم البناني:**

قال أحْمَد، وابن معين، وابن الْمَديني، والدَّارَقُطني: أثبت الناس فِي ثابت البناني هو حَمَّاد بن سلمة. اهـ. كَمَا فِي شرح علل الترمذي (٢٧٩)، وفِي ترجَمَته من السير (٧/٤٤٤).

* **أثبت الناس فِي هشام بن عروة:**

١- مالك بن أنس.

٢- يَحيَى بن سعيد القَطَّان.

---

(١) **قال النسائي:** أثبت أصحاب نافع: مالك، ثُمَّ أيوب، ثُمَّ عبيد الله، ثُمَّ عدد آخرين. كَمَا فِي ترجَمَة نافع من السير (٥/٩٩).

(٢) كَمَا فِي شرح علل الترمذي (٢٦٣)، بينما جَنَحَ الْحَافظ فِي التقريب إلَى قول ابن معين: إنَّ شُعيبَ بن أبي حَمزة هو أثبت الناس فِي الزهري. اهـ.

* **أثبت الناس فِي سعيد بن جبير:**

هو جعفر بن إياس، قال الْحَافظ فِي التقريب: ثقة من أثبت الناس فِي سعيد بن جبير. اهـ.

* **أثبت الناس فِي مالك بن أنس:**

هو عبد الله بن مسلمة القعنبِي[١].

* **أثبت الناس فِي الليث بن سعد:**

هو يَحيَى بن بكير[٢].

* **أثبت الناس فِي عمرو بن دينار:**

هو سُفيَان بن عُيينَة كَمَا فِي السير (٨/٤٥٨).

(١) **قال عثمان بن سعيد:** سَمعت عَليَّ بن الْمَدينِي -وذكر أصحاب مالك- قيل له: معن، ثُمَّ القعنبِي. قال: لا بل القعنبِي، ثُمَّ معن. اهـ. السير (١٠/٢٦١)

بينما قال أبو حَاتِم: أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى. اهـ. يعنِي: القزاز (٩/٣٠٥).

(٢) **قال عنه ابن حجر فِي التقريب:** يَحيَى بن عبد الله بن بكير الْمَخزُومي مولاهم الْمِصري، وقد يُنسب إِلَى جَدِّه ثقة فِي الليث، وتكَلَّمُوا فِي سَمَاعه من مالك. اهـ.

فصل في: ذكر بعض أحكام الإمام الوادعي - رحمه الله - على بعض الرجال

١- **إبراهيم بن يزيد النخعي:** قال عنه الْحَافظ فِي التقريب: ثقة، إلا أنه يُرسل كثيرًا. اهـ.

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: خاله الأسود بن يزيد النخعي، وإبراهيم هذا هو مُفتي أهل الكوفة، ومراسيله مقبولة كَمَا قَالَ بعضُ العلماء[1]، ولَمْ يقبلها ابن حَزم فِي "إحكام الأحكام".

٢- **إسْمَاعيل بن عبد الله بن أبي أويس:** قال عنه الْحَافظ فِي التقريب: صدوق، أخطأ فِي أحاديث من حفظه.

قال عنه شيخنا -رَحِمَه الله-: هو شيخ البخاري، وقد قال الْحَافظ فِي مُقَدِّمة الفتح: إذا كان فِي الصحيح قُبلَ، وفِي غير الصحيح لَمْ يُقبل.

٣- **الْحَارث بن حصيرة الأزدي:** قال عنه الْحَافظ فِي التقريب: صدوق يُخطئ، ورُمي بالرَّفض. اهـ.

---

(١) **قال العلائي فِي "جامع التحصيل"** (ص١٤١): وجَمَاعَة من الأئمَّة صَحَّحُوا مَرَاسيله كَمَا تَقَدَّم، وخَصَّ البيهقي ذلك بِمَا أرسله عن ابن مسعود. اهـ.

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: شيعي[١] مُحترق[٢]، وثقه ابن معين[٣]، ولعله لَمْ يعلم ما فيه من التشيع. اهـ.

٤- **حرملة بن يَحيَى التجيبي الْمِصري**: قال عنه الْحَافظ فِي التقريب: صاحب الشافعي صدوق. اهـ.

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: حديثه حسن إلا إذا رَوَى عن ابن وهب؛ فحديثه عنه يكون صحيحًا؛ لأنه من أثبت الناس فيه[٤]. اهـ.

٥- **الْحَسَن بن ذكوان البصري**: قال عنه الْحَافظ فِي التقريب: صدوق يُخطئ، ورمي بالقَدَر وكَانَ يُدَلس. اهـ.

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: الضعف فيه شديد[٥]، رَوَى له البخاري حَديثًا واحدًا وهو حديث الْجُهَنميين، قال الْحَافظ: لأن له شواهد أخرى يُحَسَّن بِهَا.

---

(١) **قال عنه الدَّارَقطني**: شيخ للشيعة، يغلو فِي التشيع. اهـ. وهكذا قال الآجري، وأبو داود، كَمَا فِي "تَهذيب التهذيب" (٢/١٤٠).

(٢) **قال الْمِزِّي**: هو أحد مَنْ يُعَد من الْمُحترقين بالكوفة فِي التشيع، وعلى ضعفه يُكتب حديثه. اهـ من "تَهذيب الكمال".

(٣) **فقد قال عنه**: خشبي ثقة. كَمَا فِي "تَهذيب الكَمَال".

(٤) **قال يَحيَى القطان**: حَرْمَلة كان أعلم الناس بابن وهب. اهـ من "تَهذيب الكمال". وبِمثل ذلك قَالَ العقيلي كَمَا فِي "تَهذيب التهذيب" (٢/٢٣٠).

(٥) فَقَد ضَعَّفَه ابن معين، وأبو حَاتم، والنسائي، وغيرهم، وقال أحْمَد: أحاديثه بواطيل، ولَمْ يُحَسِّن القول فيه إلاَّ يَحيَى القَطَّان.

وأخرج له البخاري فِي صحيحه رقم (٦٥٦٦) حديث: «**يَخْرُجُ قَومٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَدخُلُونَ الْجَنَّةَ يُسَمَّونَ: الْجُهَنميين**». وله شواهد كثيرة. اهـ من كتاب "التحرير" بتصرف (ص٢٧٣).

٦- **الْحُسَيْن بن ذكوان الْمُعَلم**: قال عنه الْحَافظ فِي التقريب: ثقة، ربَّمَا وَهم. اهـ.

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: لَمْ يَرْوِ عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه إلاَّ حَديثًا واحدًا، وهو فِي سنن أبي داود[١].

٧- **خالد بن مَخلد القطواني**: قال عنه الْحَافظ فِي التقريب: صدوق، يَتَشيَّع له أفراد. اهـ.

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: لَهُ مناكير[٢]، قال ابن عبد الْهَادي: حديثه عن سليمان بن بلال من أحسن حديثه -كَمَا فِي الصَّارم الْمُنكي- وذكر أن روايته عنه مُستقيمة.

٨- **زيد بن أسلم العدوي**: قال عنه الْحَافظ فِي التقريب: ثقة عَالِم، وكان يرسل. اهـ.

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: وأولاده: أسامة، وعبد الله، وعبد الرَّحْمَن، وكلهم ضعفاء، وأشدهم ضعفًا عبد الرَّحْمَن، ولا نعرف جدَّ زيد بن أسلم.

٩- **شيبان بن فَرُّوخ بن شيبة الْحبَطي**: قال الْحَافظ عنه فِي التقريب: صدوق يهم، ورُمِيَ بالقَدَر. قال أبو حَاتِم: اضطر الناس إليه أخيرًا. اهـ.

قال شيخنا الوادعي -رَحِمَه الله-: ووالده فروخ لا يُعرف حاله.

١٠- **طارق بن شهاب البجلي الأحْمسي**: قال عنه الْحَافظ فِي التقريب:

---

(١) وهو حديث: «**مَن استعملناه عَلَى عَمَل، فَرَزقناه رزقًا، فما أخذ بعد ذلك فهو غُلُول**». أخرجه أبو داود فِي سننه رقم (٢٩٤٣).

(٢) **قال الإمام أحْمَد**: له أحاديث مناكير. كَمَا فِي "تَهذيب الكمال".

قال أبو داود: رأى النَّبي ﷺ ولَمْ يسمع منه. اهـ.

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: صَحَابِي صغير[١] أكثر فِي حديثه عن الصَّحَابة.

١١- **فليح بن سليمان الْمَدَنِي**: قال عنه الْحَافظ فِي التقريب: صدوق كثير الْخَطَأ. اهـ.

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: ولَمْ يعتمده البخاري مطلقًا، وإنَّمَا اعتمده فِي الْمَنَاقب والرقاق وبعض الأحكام، كَمَا فِي مُقَدِّمة الفتح.

١٢- **قيس بن أبي حازم البجلي**: قال عنه الْحَافظ فِي التقريب: مُخَضرم، ويقال: له رؤية.

وهو الذي يُقَال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة. اهـ.

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: اتُّهِمَ بالنصب[٢]، وتغيَّر حفظه فِي آخر عمره[٣].

١٣- **نعيم بن حَمَّاد الْخُزاعي**: قال عنه الْحَافظ فِي التقريب: صدوق يُخطي كثيرًا، فقيه عارف بالفرائض. اهـ.

---

(١) **قال الْمِزِّي فِي "تَهذيب الكمال"**: أدرك الْجَاهلية، ورأى النَّبي ﷺ. اهـ.
وقال الذَّهَبِي فِي "الكاشف" برقم (٢٤٧٥): له رؤية. اهـ.
قلت: بينما يرى أبو زرعة وأبو داود: أنَّ له رؤية، وليست له صحبة، كَمَا فِي "جامع التحصيل" (ص٢٠٠)، فالله أعلم.

(٢) **قال الْمِزِّي فِي "تَهذيب الكمال"**: وقالوا: كان يَحمل عَلَى عَلِيٍّ -رحْمَة الله عليه وعلى جَميع الصَّحَابة-، والْمَشهور عنه أنه كان يُقَدِّم عثمان؛ ولذلك تَجَنب كثير من قُدَمَاء الكوفيين الرِّوَاية عنه. اهـ.

(٣) **قال إسْمَاعيل بن أبي خالد**: كبر قيس بن أبي حازم حتَّى جاز المائة بسنين كثيرة حتَّى خرف، وذهب عقله. اهـ من "تَهذيب الكمال".

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: كان رأسًا فِي السنَّة[١]، ضعيفًا فِي الْحَديث[٢]؛ لأنه سيئ الْحِفْظ، روى له البخاري حديثًا واحدًا فِي الشَّوَاهد والْمُتَابعَات.

١٤- **هشام بن عَمَّار الدمشقي**: قال عنه الْحَافظ فِي التقريب: صدوق مقرئ، كبر فصار يَتَلقَّن، فحديثه القَدِيْم أصح. اهـ.

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: حديثه لا يرتقي إِلَى الْحُجيَّة؛ لأنَّ فِي حفظه شيئًا إلاَّ أن يُتابع.

١٥- **هشيم بن بشير السلمي الواسطي**: قال عنه الْحَافظ فِي التقريب: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الْخَفي. اهـ.

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: يروي عن عاصم الأحول، يُدَلس تدليس العطف، فلا يقبل حديثه فِي غير الصحيح؛ إلاَّ إذا روى عن الْحُصين بن عبد الرَّحْمَن فيقبل[٣].

١٦- **يَحيَى بن عبد الله بن بكير الْمَخزُومي**: قال عنه الْحَافظ فِي التقريب: ثقة فِي الليث، وتَكَلَّمُوا فِي سَمَاعه من مالك. اهـ.

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: هو من أثبت الناس فِي الليث، وضُعِّفَ فِي مالك بسبب وَرَّاقة "حبيب"[٤].

---

(١) **قال عنه الدَّارَقُطني**: إمام فِي السنَّة، كثير الوهم. اهـ من "تَهذيب التهذيب" (١٠/٤٦٢).
وقال عنه ابن عدي: وكان أحد مَنْ تَصَلَّب فِي السنَّة. اهـ من "تَهذيب الكمال".

(٢) فقد ضَعَّفه النسائي، كَمَا فِي "تَهذيب الكمال".

(٣) **قال ابن مهدي عنه**: أثبت الناس فِي حصين كَمَا فِي "تَهذيب الكمال".
وقال الامام أحْمَد: ليس أحد أصح حديثًا عن حصين من هشيم. اهـ من "تَهذيب الكمال".

(٤) **قال يَحيَى بن معين**: سَمع يَحيَى بن بكير الْمُوَطأ بعرض حبيب كاتب الليث، وكان شَرَّ عَرْض، كان يقرأ على مالك خُطُوط الناس، ويصفح ورقتين ثلاثة. اهـ من "تَهذيب الكمال".

١٧- **يَحيَى بن أيوب الغافقي**: قال عنه الْحَافظ فِي التقريب: صدوق ربَّمَا أخطأ. اهـ.

قال شيخنا -رَحِمَه الله-: فَنَتَوقَّف فِي حديثه إذا كان خارج الصحيحين[1].

= **وقال مسلمة بن القاسم**: تُكلم فيه؛ لأنَّ سَمَاعَه من مالك إنَّمَا كان بعرض حبيب. اهـ من "تَهذيب التهذيب" (١١/٢٣٧).

(١) **قال عنه الدارقطني**: ثقة. العلل (٥/ ورقة٢١). وقال: فِي بعض أحاديثه اضطراب. السنن (١/٩٨)، وانظر موسوعة الدَّارَقُطنِي (٢/٧٠٣).

الفهرس

فهـرس الموضوعات

مُقَدِّمة فضيلة الشيخ: يَحيَى بن عَلي الْحَجُوري ٥
التمهيد ٧
أحَاديَّات ١٠
ثنائيَّات ١٢
ثلاثيات ١٥
رُبَاعيَّات ٢١
خُمَاسيَّات ٢٥
سُدَاسيَّات ٢٦
سُبَاعيَّات ٢٧
فصل فِي: الاختلاط ٣٠
فصل فِي: الْجَهَالَة ٣٢
فصل فِي: الأوهام ٣٣
فصل فِي: العلل ٣٥
فصل فِي: رَسَائل ألفت فِي الْجَهر بالبَسمَلَة والإسرار بِهَا ٣٧

فصل فِي: الترجيحات ٣٨
فصل: ما حال كل من ..؟..... ٤٢
فصل ٤٩
فصل ٥٠
فصل ٥٢
* فائدة: ٥٢
فصل فِي: رُوَاة الْمُصَنفَات والكتب..... ٥٣
فصل ٥٥
فصل: مَسألة فِي تصحيح الزِّيادَة فِي الْحَديث ٥٦
فصل فِي: الضَّوَابط الشَّرعيَّة ٥٧
فصل فِي: بعض الْحَائزين عَلَى لَقَب "سنِّي" ٥٩
فصل فِي: الإسناد العالِي..... ٦٠
فصل ٦١
فصل فِي: بعض الْمَذَاهب الْمُندَثرة ٦٢
فصل: فَائدة فِيمن نشر مَذَاهب الأئمَّة الأربعة ٦٣
فصل فِي: الْمُلاَزمَة ٦٤
فصل فِي: بعض فوائد الْمُستَدرَك ٦٦
فصل: من صنوف الابتلاء..... ٦٨

فصل في: الضعفاء والْمَتروكين ٧٠
فصل في: الكُنَى ٧٣
فصل في: تَعَدُّد الْمُسَمَيات والنسب والأوصاف لشخص واحد ٧٥
فَصل في: النَّسَب ٧٧
فصل في: الْجَرح ٨٠
فصل: مِنْ حُفَّاظ القُرآن أو السنَّة مَن اتُّهِمَ بارتكاب بعض الكَبَائر ٨١
فصل في: الكُتب والْمُؤَلفَات ٨٣
فصل: من أخبار أبناء الْمُحَدِّثين ٨٩
فصل في: الْمُصطَلَح ٩٠
* من فوائد الإمام الوادعي -رَحِمَه الله- فِي علم الْحَديث والْمُصطَلَح ٩٢
فصل في: الفُرُوق ٩٥
- الفرق بين العبارتين ٩٧
- الفرق بين الْحَمَّادين ٩٨
- الفرق بين السفيانين ٩٩
فصل في: الإطلاقات ١٠١
فصل في: السَّماعَات ١٠٢
فصل في: التفسير ١١٢
تفسير ابن جرير الطبري ١١٢

تفسير ابن كثير ١١٣
تفسير الشَّوكانِي ١١٤
* مَا حَال كُتب التفسير الْحَالية؟ ١١٤
١- تفسير الثعالبِي ١١٤
٢- تفسير الْخَازن ١١٥
٣- تفسير النَّسَفي ١١٥
٤- تفسير جوهري طنطاوي ١١٥
٥- تفسير ظلال القرآن لسيد قطب ١١٥
أردى التفاسير ١١٥
فصل: فِيمن قيل فِيه: أثبت الناس ١١٧
فصل فِي: ذكر بعض أحكام الإمام الوادعي على بعض الرجال ١٢١
فهرس الْمَوضُوعَات ١٢٩